الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم : .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ الوطن العربي

بعنوان:

وسائل الاتصال ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية

1962 - 1954

إعداد الطالبة :

- ابتسام سويسي

تحت إشراف الدكتور:

عباس فتحي

لجنة المناقشة		
إسم ولقب الأستاذ (ة)	الجامعة	الصفة
إبراهيم مرزقلال	جامعة المسيلة	رئيسا
عباس فتحي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عبد الرحمان نويقة	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه و سلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أوفى الشكر واتمه لله سبحانه و تعالى الذي وفقني في تكملت هذا أبحث.

وما أراني قد وفيته كل أفضاله ، الى أستاذي المشرف والمؤطر:

الأستاذ(عباس فتحي)على نصائحه وتوجيهاته التي أفادني بها

كما أتقدم بالشكر الجميل والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة وهم:

د/ ابراهيم مرزقلال: رئيس اللجنة

د/ عبد الرحمان نويقة: مناقش

الذي سيكون لملاحظتهم صدى في هذه الدراسة والرغبة في الاستزادة من المعرفة وأن أكون ذخرا للأبد للجزائر الحبيبة والعزيزة على قلبي .

إهـــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم:

الى من أهدو لنا حياة الحرية والكرامة طلبوا الموت لتوهب لنا الحياة .

الى من سقو بدمائهم الزكية هذه الأرض المباركة بكل سخاء ،وخلدوا ذكراهم بأروع صور التضحية والشجاعة والإيمان بالله

فكانو الوقود الذي أشعل لهيب الثورة والمشعل الذي أضاء الجزائر بعد ليل طويل دامس .

أهدي عملي هذا وجهدي إلى التي اضاءت لي درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة ، وأهدت لي زهرة شبابها فغدت اريجا يملأ قلوبنا وعقولنا

إلى من علمتني ان العلم تواضع والعبادة ايمان والنجاح ارادة و الحياة عمل

"أمي الغالية"

الى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل الذي منحني الثقة بالنفس وعلمني الصبر و المسؤولية حفظه الله واطال في عمره

" والدي العزيز"

إلى زوجي نصفي الثاني وشريك حياتي الذي ساندني في إتمام مشواري الدراسي

إلى أخي الغالي "أيوب عبد السلام "وأخواتي "نجيبة ،دنيا .حنين" الذين أمدوني بيد العون و المساعدة

إلى صديقاتي "رندة .أمال. صليحة .ابتسام .خولة "

إلى أخ زوجي الذي شجعني على اتمام بحثي هذا بنصائحه " يزيد"

إلى جدتي التي كانت تنتظر هذا ليوم لكن شاء القدر ان تفارقنا "فاطمة رحمها الله"

إلى جدتي "عبدة" أطال الله في عمرها

إلى اساتذتي الكرام الذين ساهمو في تنمية مواهبي في مجال العلم والتي أتت بثمارها

ولا أنسي طبعا عمال المكتبة "مكتبة بن جنيدي " المشكورين على جهدهم في عملي هذا .

الى من احبهم في هذه الدنيا وأهدي لهم باكورة عملي المتواضع .

سويسي ابتسام

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة المختصرات	
مقدمة	01
الفصل الأول : مدخل مفاهيمي	
• **المبحث الأول : لمحة عن الثورة الجزائرية**	15-7
المطلب الأول: ظروف وأسباب اندلاع الثورة الجزائرية	7
المطلب الثاني: أبرز محطات وأحداث الثورة الجزائرية	10
المطلب الثالث: ردود الفعل الأولية حول الثورة الجزائرية	14
• **المبحث الثاني: ماهي وسائل الاتصال**	21-16
المطلب الأول: مفهوم الاتصال اللغوي والاصطلاحي	16
المطلب الثاني:نشأة وتطور وسائل الاتصال	18
المطلب الثالث: أنواع وأهداف وسائل الاتصال	20
الفصل الثاني : مساهمة وسائل الاتصال في الثورة الجزائرية	
• **المبحث الأول: أهم وسائل اتصال الثورة الجزائرية**	34-23
المطلب الأول: المراسلات(الرسائل)	23
المطلب الثاني: الاتصال اللاسلكي	24
المطلب الثالث: الاذاعة السرية	31
• **المبحث الثاني : دور وسائل الاتصال أثناء الثورة الجزائرية**	45-35
المطلب الاول: دور المراسلات	35
المطلب الثاني: أهم منجزات الاتصال اللاسلكي	37
المطلب الثالث: دور إذاعة الجزائر المكافحة	43

خـــاتمة	47
قائمة المصادر و المراجع	48-50
الملاحق	
الملخصات **الملخص باللغة العربية** **الملخص باللغة الإنجليزية**	

قائمة المختصرات

- ج: جزء
- ص: صفحة
- ص. ص: من الصفحة الى الصفحة
- ع: عدد
- م: ميلادي
- هـ: هجري
- ط: طبعة
- د. ت: دون تاريخ
- د.ط: دون طبعة

مقدمة

أدرك قادة الثورة التحريرية حتمية تسخير كافة القطاعات والأجهزة والوسائل المتاحة لمجابهة الاستعمار وجعلها تعمل في تكامل ضد العدو ، وقد بيّنو مدى عقم النضال السياسي وضرورة التناسق والتنظيم وذلك يظهر لنا ضمن وسائل الاتصال التي استغلها قادة الثورة التحريرية الجزائرية وأيضا بضرورة العمل المسلح ، ضمان لاستمرارية الكفاح الوطني وأملا في بلوغ الهدف المنشود وهو استعادة السيادة الوطنية .

وفي هذا السياق أدركت الثورة في مرحلة مبكرة أهمية وسائل الاتصال والدور الأساسي والرئيسي الفعّال في الثورة الجزائرية ، طبعا مساندتا للبندقية ودعما لوسائل الكفاح الأخرى وتيقنت الثورة أن الكفاح المسلح وحده لا يؤدي إلى النتائج المرجوة وبذلك يجب أن تتظافر الجهود ضماناً للتناسق بين القادة وسيكون الكفاح وحده مبتورا إن لم يقترن بكفاح مترابط متواصل وتعبويا أيضا في الداخل والخارج على سواء ، وكانت وسائل الاتصال ودورها الرئيسي في الثورة أحد أهم المراحل الأساسية في هذا الشطر من هذا الكفاح .

وعلى هذا الأساس حاول قادة الثورة تبني الوسائل التي تضمن التواصل بين القادة من أجل تسهيل وبلوغ الغايات وتوصيل المعنى الثوري الذي أدى فيما بعد إلى تطوير وسائل الاتصال المتبعة في الأوّل ، وأيضا الدور الفعّال الذي لعبته مختلف الوسائل المتنوعة أثناء الثورة التحريرية الجزائرية .

ومن هنا جاءت دراستنا الموسومة بوسائل الاتصال ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 .

إشكالية البحث :

تتمحور إشكالية الدراسة أساسا حول ظهور وسائل الاتصال والدور الذي لعبته أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ومدى تأثيرها على الشعب الجزائري وتبنيها وتطورها على يد قادة الثورة .

فيما تمثلت وسائل الاتصال المستخدمة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 ؟ وما هو الدور الذي لعبته فيها ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي الظروف والأحداث التي دفعت قادة الثورة إلى تبني وسائل متعددة في الاتصال؟
- فيما تمثلت هذه الوسائل ؟
- إلى أي مدى تمكنت هذه الوسائل من دعم الثورة وقادتها ؟
- فيما تمثل دور هذه الوسائل في دعم الثورة ؟

أسباب اختيار الموضوع :

- إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة حيث اجتمعت عدة أسباب دفعتنا لاختيار الموضوع ذاتية منها وموضوعية ولعل أبرزها :

الأسباب الذاتية :

1- الميولات الشخصية : وهذا من خلال اهتمامنا بتاريخ الثورة التحريرية المجيدة مما دفعنا لمعالجة أحد مواضيع هذه الفترة الحساسة والهامة من تاريخ الوطن .

2- رغبتنا الشخصية لدراسة مثل هذا الموضوع ، خاصة أنه لم ينل حقه من الدراسة الكافية (موضوع فرعي)

3- محاولتنا للتعرف على أنواع وسائل الاتصال المتبناة إبان الثورة التحريرية الجزائرية .

4- الرغبة الملحة في التعرف على دور وسائل الاتصال أثناء الثورة التحريرية الجزائرية ودورها فيها .

5- بالإضافة للشغف العلمي لمعرفة أهم المحطات الثورة وأهم الوسائل التي ساعدتها على ذلك.

الأسباب الموضوعية :

1- لإثراء الدراسات بمثل هذا النوع من المواضيع التاريخية وعلاقتها بالثورة الجزائرية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الموضوع في إبراز أهمية دور وسائل الاتصال إبان الثورة التحريرية الجزائرية وأيضا تكمن في تدوين الأحداث التاريخية بين القادة في ملحمة الجزائر الكبرى ، التي ضمنت التناسق والتواصل فيما بينهم وهذا لضمان تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنيةّ ، وهنا لعبت الوسائل دورا مهما في سيرورة الأحداث ونجاح الثورة الجزائرية .

منهج الدراسة :

- اقتضت طبيعة الموضوع توظيف المنهج التاريخي الوصفي .

فالمنهج التاريخي الوصفي استخدمناه في وصف الأحداث والوقائع التاريخية وهذا لكون الثورة الجزائرية جملة من الأحداث والتطورات المختلفة تتطلب وصف التتبع مسارها.

كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في البحث عن المادة العلمية والتحري عن حقيقتها التاريخية .

الإطار الزماني والمكاني للموضوع

تبدأ الدراسة من 1954من سنة اندلاع الثورة التحريرية ونتج عنها من أحداث وردود أفعال وتطورات من حيث الوسائل وتنظيمات للثورة التحريرية إلى غاية 1962 تاريخ استعادة السيادة الوطنية.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة :

اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع الأساسية في إنجاز هذه المذكرة ، فنذكر من المصادر الأساسية :

- **المصادر :**

1- جودي الأخضر بو الطمين : لمحات من ثورة الجزائر.

2- أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة .

3- شريف بن عبد الدايم ، عبد الحفيظ بوصوف .

- **المراجع :**

1- نجاة بية: مصالح الخاصة وتقنية لجبهة والجيش التحرير الوطني 1954-1962.

2- علي عجوة واخرون: مقدمة في وسائل الاتصال .

تقسيمات الدراسة :

ابتدأنا دراستنا بمقدمة تناولنا فيها

الفصل الأول: وهو في شكل مدخل مفاهيمي للبحث تعرفنا من خلالها لمحة عن الثورة الجزائرية بصفة عامة ، حيث تضمن المبحث الأول لمحة عن الثورة الجزائرية ظروفها وأسبابها وأبرز محطاتها ، بالإضافة إلى ردود الأفعال الفرنسية اتجاهها وأيضا تضمن المبحث الثاني ماهية وسائل الاتصال بمفهومها اللغوي والاصطلاحي وأيضا نشأتها وتطورها ، وأنواعها وأهدافها .

الفصل الثاني: تمحور هذا الفصل حول مساهمة وسائل الاتصال في الثورة الجزائرية ، حيث تضمن المبحث الأول أهم وسائل اتصال الثورة الجزائرية : مراسلات – الاتصال اللاسلكي – الإذاعة السرية وتناولنا في المبحث الثاني دور وسائل الاتصال أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (دور المراسلات ، دور الاتصال اللاسلكي ، دور الإذعة السرية)

وختمنا دراستنا بجملة من الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال البحث في موضوع وسائل الاتصال ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 .

صعوبات البحث :

أما الصعوبات التي واجهتنا:

1- الوضع الراهن الذي تعيشه البلاد والذي كان له تأثير كبير على بحثنا من حيث الحجر المطبق الذي أدى بذلك لغلق المكتبات والمراكز العلمية .

2-غلق المكتبات بسبب جائحة (كورونا) لذا اكتفيت ببعض المراجع المتاحة على شبكة الأنترنت .

3- صعوبة التوسع في الموضوع لأنه موضوع شامل ويتطلب التوسيع .

4- ضيق الوقت .

5- صعوبة ضبط الخطة لتوسع الموضوع .

بفضل عون الله وتشجيعات الأستاذ ونصائحه تمكنا في الأخير من إنجاز هذه الدراسة فله منا كل الشكر والثناء .

* الفصل الاول *

مدخل مفاهيمي

المبحث الأول : لمحة عن الثورة الجزائرية :

المطلب الأول : ظروف وأسباب اندلاع الثورة الجزائرية :

كافح الجزائريون وجود الاستعمار منذ 1830 عسكريا وسياسيا وثقافيا ، وكانت مجازر 8 ماي 1945 حدا فاصلا للأمل في استرجاع الحرية والاستقلال بالوسائل السلمية وترسخت عقيدة الكفاح المسلح لدى المواطنين[1] ، فكان تأسيس المنظمة الخاصة عام 1947 [2] ، الدرع العسكري لحزب حركة انتصار الحربات الديمقراطية ، خطة أولى للإعداد للثورة المسلحة[3].

وبعد انفجار أزمة الحزب 1953 وانقسامه إلى جناحين متصارعين ، حاولت بعض العناصر الثورية المحايدة من أعضاء المنظمة الخاصة التوفيق بين التيارين المتصارعين حفاظا على وحدة الحزب ، إلا أن مساعيها باءت بالفشل ، وبذلك ساد اقتناع لدى هؤلاء المناضلين بأنّ مصلحة البلاد تقتضي التعجيل بالعمل المسلح [4] .

وعبّر عن هذه الوضعية محمد بوضياف بقوله : " كان الوقت يضغط ، وكان ينبغي الاستفادة من الارتباك الذي أفرزته الأزمة وشار الدخان الناجم عن المزايدات والخلافات من قمع محتمل " [5].

---

[1] جودي الأخضري بوالطمين ، **لمحات من ثورة الجزائر**، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1987 ، ص 13

[2] أنظر : أحمد بن بلة ، **مذكرات أحمد بلة** ، تر ؛ العقيد الأخضر ، ط3 ، دار الآداب ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص ص 77-84 .

[3] للتوسع في الموضوع ، أنظر : يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطوعات الجامعية ، الجزائر ،2007 .

[4] لمزيد من الاطلاع حول هذا الموضوع ، راجع : أحسن بومالي ، **أول نوفمبر بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية**، دار المعرفة ، الجزائر العاصمة، 2010 ، ص 76 .

[5] للاستزادة حول الموضوع ، أنظر : يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 150 .

حيث كانت 1954 ، عصيبة على مسار الحركة الوطنية خاصة حزب الشعب الجزائري الذي أصبح يعيش على وقع أزمات متعددة وخطيرة تجلت ، في تصاعد الصراع بين أعضاء اللجنة المركزية بقيادة بن يوسف بن خدة و الزعيم التاريخي للحزب ، مصالي الحاج وعلى إثر هذه الأزمة ظهرت مجموعة من قدماء المنظمة الخاصة [1] ، يتقدمها محمد بوضياف الذي تولى في شهر مارس 1954 تشكيل اللجنة الثورية للوحدة وقد وضعت هذه اللجنة مجموعة من الإطارات القيادية أبرزهم السادة ، علي عبد الحميد بشير دخلي والأمين العام السابق للحزب حسين لحلول[2].

وقد وضعت هذه اللجنة هدفاً واضحاً لمبررات وجودها وهو البحث عن أنجح الحلول للمشاكل القائمة التي باتت تهدد الحزب بالانفجار.

ونظراً لتباعد وجهات النظر المتعلقة بكيفية حل القضية الجزائرية بين المركزين وقدماء المنظمة الخاصة فإن اللجنة الثورية للوحدة والعمل لم تفلح في تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله وهذا ما أدى إلى فتور نشاطها في مرحلة أولى ، ليتوقف نهائيا وتلقائيا بعد ذلك خاصة ما ظهرت إلى الوجود ما اصطلح عليه بمجموعة 22 .

هذه الأخيرة لم تظهر إلا بعدما باشر السيد محمد بوضياف اتصالاته مع بعض قدماء المنظمة الخاصة بالداخل واتصالاته في نفس الوقت كذلك بالسادة محمد خيضر ، أحمد بن بلة ، وحسين آيت أحمد والذين يمثلون حزب الشعب الجزائري بالقاهرة [3].

---

[1] المنظمة الخاصة : هي منظمة سرية عسكرية هدفها الإعداد والكفاح المسلح تأسست بقرار من مؤتمر حسب الشعب أثناء المؤتمر الاستثنائي للحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية المنعقدة في شهر فيفري 1947 ترأسها في البداية محمد بلوزداد حتى بداية 1948 خلفهم بعد ذلك حسين آيت أحمد إلى غاية 1949 ثم بعد ذلك أحمد بن بلة إلى أن أجمدت بقرار من الحسب بعد حادثة تبسه المشهورة في 1950 وقد استطاعت المنظمة الخاصة أن تجند عدد كبيرا من الشباب في صفوفها للمزيد أنظر: محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر، دار هومة ، للجزائر، 2000.

[2] حسين لحلول : من مواليد 1917 سكيكدة ، ناضل في صفوف حسب الشعب والتحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1955.

[3] أحسن بومالي ، المرجع السابق، ص 46.

إن نجاح مجموعة 22 من خطواتها الأولى جعلها أكثر حزماً في تحركاتها واتصالاتها السرية وعقد الستة سلسلة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة بداية من شهر سبتمبر 1954 إلى غاية آخر اجتماع لهم بتاريخ 24 أكتوبر 1954 وفي هذه الاجتماعات درست الخطوط العريضة التي يجب أن تقوم عليها الثورة الجزائرية [1].

كما ضبط في هذه الاجتماعات التاريخ الذي تندلع فيه الثورة ، وتم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق جغرافية ، كما كلّف السيد محمد بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل والخارج بالإضافة إلى الإشراف على تعبئة الجزائريين خاصة بفرنسا من أجل دفعهم إلى مساندة الثورة ، كما تم الاتفاق على تسمية جبهة التحرير الوطني كإطار عام للثورة وعلى تسمية الجناح العسكري جيش التحرير الوطني وبالإضافة إلى ما تمت دراسته والتخطيط له حتى تقيّم المرحلة الأولى من تاريخ الثورة لتدارك النقائص ودعم الايجابيات قرر قادة الكفاح عقد اجتماع تنسيق لهم بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اندلاعه وبعدما تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية ودقيقة ، اندلعت الثورة في موعدها المحدد في الفاتح من نوفمبر 1954.[2]

---

[1] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962** ، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، 2007 ، ص25 .

[2] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962** ، المرجع نفسه ، ص 26 .

المطلب الثاني : أبرز محطات و أحداث الثورة الجزائرية

1- هجومات الشمال القسنطيني :

عرفت المنطقة الثانية عند انطلاق الثورة صعوبات كبيرة ، كغيرها من المناطق الأخرى وعلى رأسها نقص عدد المجاهدين الذين لم يتعدى مائة مجاهد ، عند انطلاق الثورة يوم : 01-11- 1954 [1] .

وشهدت هذه المنطقة تطوّراً عسكرياً وتنظيما ملفتاً للانتباه مع مرور الوقت ، وقد أصبحت الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام مقسمة إلى أربعة مناطق وتسع نواحي وعدد من الأقسام طبقا لما أقره هذا المؤتمر من تنظيمات في الهيكلة والقيادة وقد تعاقب على قيادتها خمسة قادة وهم :

- ديدوش مراد : من 1نوفمبر 1954 إلى غاية استشهاده 18 جانفي 1955 .
- زيغود يوسف: من 18 جانفي 1955 إلى غاية سبتمبر 1961.
- علي كافي: من أفريل 1957 إلى غاية سبتمبر 1962.
- صالح بوبنيدر: من سبتمبر 1961 إلى غاية 19 مارس 1962

فيما سارت الولاية بالنيابة من أفريل 1959 إلى سبتمبر 1961 [2]

بدء الإعداد لهجوم 20 أوت 1955 بتوجيه الدعوة من طرف زيغود يوسف في أوائل شهر جويلية 1955 لكافة المسؤولين بالمنطقة للحضور إلى المكان المسمى بوساطور قرب قرية سيدي مزغيش الواقعة جنوب غرب سكيكدة قصد عقد اجتماع لإعداد لحظة الهجوم[3] ، ودام هذا الاجتماع ثلاثة عشر يوما وفي اليوم الثالث عشر من المداولات انكشف أمر هذا

---

(1) **الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ الثورة** ، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984، طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين ، الجزائر، المجلد 2، الجزء الأول ، ص 35.

(2) على كافي ، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962** ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر 1999 ، ص 172.

(3) موسى تواتي ؛ رابح عواد، **هجومات الشمال القسنطيني 20أوت 1955**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص15.

الاجتماع من قبل أعوان الاستعمار الفرنسي مما اضطر المشاركين إلى الانتقال إلى منطقة غابية (الزمان) بالقرب من القل في جويلية [1].

ولقد اختير يوم 20 أوت لشن الهجوم وزامن هذا اليوم عطلة نهاية الأسبوع عند الأوربيين ، وبداية العطلة والإجازات بالنسبة لجنود العدو ورجال الشرطة والدرك ، ويصادف هذا اليوم سوق سكيكدة الذي تنشط فيه الحركة ، مما سهل على جنود جيش التحرير التنكر والدخول مع الوافدين على السوق [2]، وقد حددت الساعة منتصف النهار لانطلاق العمليات وقد تم تحديد أماكن وأهداف العمليات وهي: قسنطينة ، الخروب، قالمة ، عزابة ، ميلة ، سكيكدة ، القل ، وغيرها من المدن والأماكن الأخرى[3] وقد بدأ الهجوم في الوقت المضبوط ولكن ليس في كل الجهات المحددة لكن الجهة التي كان يشرف عليها زيغود يوسف هي التي نفذت الخطة بكل دقه ولذلك وقع كل الثقل على الشريط الممتد بين سكيكدة والقل وقسنطينة [4] .

وقد فوجئ العدو بهذه العمليات الجريئة والمفاجئة[5] ، وقد قامت القوات الاستعمارية بمجازر انتقامية رهيبة وواسعة النطاق اتسمت بالهمجية الوحشية ، وبأقصى أنواع التعذيب نذكر منها مجزرة الملعب البلدي بسكيكدة[6].

---

(1) حزب جبهة التحرير الوطني، **محافظة سكيكدة دليل المناضل**، لجنة الإعلام والثقافة والتكوين ، سكيكدة ، ص15.

(2) عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج 1، ط1، دار البعث، قسنطينة ، الجزائر،1991 ، ص 251.

(3) عمار قليل، المرجع نفسه، ص317.

(4) محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984، ص ص131-174

(5) محمد عباس، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962** ، دار القضية ، الجزائر ، 2007 ، ص41

(6) مصلحة البحوث والتوثيق بالمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م ، **هجومات20أوت1955م على الشمال القسنطيني** ، مجلة المصادر، العدد الثالث ، 1421 هـ - 2000 م ، ص 30

- النتائج الداخلية لهجومات 20اوت 1955:

لقد كانت هجومات العشرين أوت 1955 بمثابة الإنذار الأخير لكل المترددين في الانضمام إلى الثورة ، والذين لم يأخذوا تحذيراتها القاضية بعدم تعاملهم مع الإدارة الفرنسية بشكل جدي ، وقد حققت هذه التهديدات الشيء المراد منها ، ففي السادس والعشرين سبتمبر 1955 شكل مجموعة من النواب الجزائريين – نواب الدرجة الثانية – الذين أخذوا يتمردون على أسيادهم المستعمرين وما اصطلح عليه بمجموعة الواحد والستين وقد دعا هؤلاء النواب إلى ضرورة وقف العمليات العسكرية واطلاق سراح المعتقلين والتفاوض مع المحاربين وهو ما يعني اعترافا ضمنيا منهم جبهة التحرير كممثل الوحيد للشعب ومن ثمة يمكن اعتبار هذا الموقف الجريء مساهمة لا تنكر الهدف إلى جمع الكلمة والاتفاق حول موقف الثورة ، وبذلك حقق الهجومات نتائج معتبرة على المستوى الداخلي ، بالإضافة إلى فكها الحصار على منطقة الأوراس واقتحام الشعب في الثورة فقد استطاعت أن تضرب مشروع سوستيل [1] في العمق وأن تفتك منه البعض الأوراق التي راهن عليها لإنجاح مشروعه المضاد للثورة .

- النتائج الخارجية لهجومات 20اوت 1955:

لقد حملت هجومات 20 أوت 1955 رسالة إلى الرأيين العاميين الفرنسي والعالمي مفادها أن هناك شعبا اغتصب حقه في السيادة نفسه ، وأن الثورة المسلحة والشاملة التي تخوضها الشعب الجزائري برمته منذ الفاتح نوفمبر 1954 ماهي إلا تعبير عن رفضه سياسته الأمر الواقع التي حاولت السلطة الفرنسية فرضها من خلال الادعاء بأنّ الجزائر فرنسية لحكم التاريخ ، كما أن الكفاح المسلح أصلح أمام تصلّب الإدارة الفرنسية الحل الوحيد لاسترجاع حق الشعب الجزائري في سيادته.

[1] محمد العربي الزبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الأول** ، مرجع سابق ، ص 89 .

الهجومات جاء كذلك لتزكية ودعم مطالب المجموعة الآفروأسيوية التي ثبتت مهمة الدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية خاصة أمام هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة قبل نهاية 1955 [1] .

2- مؤتمر الصومام :

ظروف انعقاده : بعد أقل من عامين على اندلاع الثورة عقدت هذه الأخيرة مؤتمرها في العشرين أوت 1956 بوادي الصومام بالمنطقة الثالثة ، هذا المؤتمر الذي وقع فيه تشريح حقيقي للمسيرة المقطوعة وضعت فيه معالم برنامج مستقبلي بسير الكفاح بطريقة أفضل من بلورة الثورة بشكل أكبر بحيث تستطيع تحقيق أهدافها المسطرة .

لقد كان لانعقاد مؤتمر الصومام عدة ظروف وعوامل دفعت قادة الثورة الجزائرية السعي لعقد الاجتماع عام تدرس فيه المرحلة المقطوعة من عمر الكفاح المسلح كما يمكن من خلالها وضع خطة للمستقبل بحيث تكون أكبر بعداً أو شمولية أو تنظيم ، لكن الظروف الصعبة التي مرت بها العمل المسلح بعد ذلك وسياسة التطويق التي فرضتها قوات الاستعمار الفرنسي لمنطقة الثالثة منطقة القبائل ، عانت الثورة في المرحلة السابقة لمرحلة مؤتمر الصومام من عدة مشاكل داخلية وخارجية كان أبرزها قلة مصادر التمويل بالسلاح في وقت كانت تواجه الثورة الاستعمار الفرنسي المدججة بالعدة والعتاد[2].

- نتائج مؤتمر الصومام 20 اوت 1955:

لقد مسّت قرارات مؤتمر الصومام بالدرجة الأولى خريطة البلاد التي قسّمت إداريا إلى ستة ولايات بدل خمس مناطق[3] ، كما قام بالعديد من التعديلات الادارية والسياسية بهدف

---

[1] محمد العربي الزبيري، **مرجعي عن الثورة التحريرية 1954_1962** ، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص ص45-46 .

[2] . محمد العربي الزبيري، **مرجعي عن الثورة 1954-1962** ، المرجع السابق ، ص ص 47-48 .

[3] . مصطفى الهشماوي ، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، ص ص 108- 109.

تنظيمي يدعم عملية الكفاح من كلا جانبيها السياسي والعسكري لأنه انطلاقا من 20 أوت 1956 سينطوي كل الجزائريين تحت مضلة جبهة التحرير الوطني لمختلف القيادات الحزبية التي كانت تابعة للتشكيلات السياسية السابقة [1].

وبعد مؤتمر الصومام أصبح الجميع يعرف من المسؤول والجميع يخضع لسلطة مركزية واحدة وقد تناول التنظيم السياسي بها كل من المحافظ السياسي ومهنته المتمثلة في تنظيم الشعب وتثقيفه والمحافظون السياسيون تجلو بحقوق مثل إعطاء ارادهم في جميع الخطط العسكرية وبرامجها التي تقوم بها جيش التحرير.

المطلب الثالث : ردود الفعل الأولية حول الثورة الجزائرية :

- ردود الفعل الفرنسية :

إن السلطات الفرنسية تفاجئت باندلاع الثورة الجزائرية وأوصدت الباب منذ اليوم الأول أمام العرض الذي تقدم به بيان أول نوفمبر القاضي بحل القضية سلميا، واعتبرت ما يحدث في الجزائر شأن داخلي وهو مجرد أعمال إرهابية تقوم بها مجموعة من الخارجين عن القانون الذين ستتخذ ضدهم الاجراءات اللازمة لقمعهم وردعهم ، بغية الحفاظ على الجزائر فرنسية هادئة ، وقد أدى رد الفعل هذا الغير مدروس إلى سقوط حكومة منديس فرانس[2] في الخامس والعشرين فيفري وقد اتحدت ردود الفعل الفرنسي على مختلف المستويات في موقفها الرافض مبدئيا لمطالب بيان أول نوفمبر، داعية في نفس الوقت إلى ردع هذه الحركة بقوة وبسرعة متهمة حينها الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بالمسؤولية عما يقع بالجزائر وهكذا إذن لم تخرج تصريحات كل من السادة روجي ليونار وفرانسوا ميتران والسيد منديس فرانس عن هذا المضمار ، روجي ليونار[3] الذي أصدر في اليوم الثاني من شهر

---

[1]أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، د ط ، د ج ، دار هوما ، بوزريعة ، الجزائر ، 2005 ، ص180 .

[2]محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي على الثورة التحريرية 1954-1962** ، المرجع السابق ، ص25 .

[3]روجي ليونار : سياسي اشتراكي فرنسي، كراس الحكومة الفرنسية ، حاول توظيف الوسائل للقضاء على الثورة .

نوفمبر 1954 بلاغاً وصف فيه هجومات الفاتح نوفمبر بالعمليات الإرهابية مؤكداً في ذلك البلاغ على اتخاذ إجراءات الحماية التي يتطلبها الموقف .

أما فرانسوا ميتران فقد صرّح أمام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الفرنسي أنه لا يمكن أن تكون هناك محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة كذلك بين وأنّ أقرب دورة هيئة الأمم المتحدة قد دفعت بالمسؤولين المتمردين الى التصرف بسرعة [1]

و في التاسع نوفمبر صرّح وزير الداخلية الفرنسي في الإذاعة:

" إن القوة الفرنسية ستحافظ على الوحدة الوطنية ، والمتمردون بمهاجمتهم ، مواطنينا الجزائريين قد استفزوا ضدهم القوة الفرنسية وهذه القوة ستدافع على العدالة بالمحافظة على الوحدة الوطنية ، واذا كان المتمردون قد أرادوا أن يلفتوا الرأي العام الدولي عشية انعقاد هيئة الأمم المتحدة ، فإنهم مخطئون وذلك أن الجزائر هي فرنسا وفرنسا لن تعترف لديها بأية سلطة أخرى غير سلطتها ".

وفي اليوم التاسع عشر من نفس الشهر. صرّح وزير الداخلية الفرنسية بما يلي :

" وسنعاقب بكل صرامة وبدون اية شفقة ولا رحمة كل عمل إرهابي " .

وبذلك فقد أدى اندلاع الثورة في كل مناطق الوطن إلى زرع الحقوق والهلع في أوساط الفرنسيين[2] ، وبذلك إن الجهات الاستعمارية كانت تعتقد بأن الجزائريين لن يعود إلى التفكير في حمل السلاح ، بعد مجازر 8 ماي 1945 ، والأمر الذي زاد اطمئنانهم هو الاصطدامات الواقعة بين مناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ، وبذلك لم تستطيع

---

[1] مولود قاسم ثابت بلقاسم ، **ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غزة نوفمبر أو بعض مأثر الفاتح نوفمبر** ، ط2، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف ، الجزائر ، 2002، ص110 .

[2] عامر رخيلة ، **التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962- 1980** ، د ج ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الجزائر، ص ص 58-61 .

السلطات الفرنسية أن تعرف المخطط الحقيقي للثورة ولا كيفية اندلاعها بالرغم من تعدد مصالحها الأمنية والاستخباراتية [1] .

المبحث الثاني : ماهية وسائل الاتصال:

المطلب الأول : مفهوم الاتصال اللغوي والاصطلاحي

- **تعريف الاتصال:**

1- لغة: اشتقت كلمة اتصال لغويا من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الربط بين كائنين أو شخصين ، وورد في لسان العرب الوصل ضد الهجرات وخلاف الفصل[2] .

وصل يصل وصلا وصلة الشيء بالشيء أي لامه وجمعه ، وأصل وصالا ومواصلة الشيء داومه وواظب عليه من غير انقطاع .

اتصل بالشيء أي ألتأم به. وإليه بلغ وانتهى ، اتصل بي خبر فلان أي علمته [3].

2- اصطلاحا :

الاتصال (communication) ، هو العملية أو الطريقة التي تتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى أخر حتى تصبح مشاعر بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هاذين الشخصين أو اكثر ، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكوّنات واتجاه تسير فيه واتجاه تسعى إلى تحقيقه وحال تعمل فيه ويؤثر فيها .

ويتضمن الاتصال عدة تعريفات "عمليات تحويل المعاني بين أفراد المجتمع" أو بناء الفهم المبادل في إطار التفاعل بين شخصين أو أكثر " تبادل المعاني عبر نقل المعلومات"

---

[1] عامر رخيلة ، المرجع السابق ، ص62 .

[2] ثريا تيجاني ، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري** ، د ط ، د ج ، دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة ، 2011 ، ص15.

[3] **المنجد في اللغة والاعلام** ، ط30 ، دار المشرق ، بيروت- لبنان، ، 1988 ، ص309.

أو " سيرورة اشتراك المعلومات والمشاعر بين الناس عبر تبادل الرسائل اللفظية أو " إنشاء فهم مشترك من خلال التفاعل بين شخصين أو أكثر" ...الخ ويعرفه البعض ببساطة على أنه " قضايا اجتماعية أساساً " وعامة. فإن القدرة على الاتصال مع آخرين يعزز فرصة الفرد في الحياة في حين أنّ غيابها يعتبر شكلا من أشكال الشخصية المرضية [1]

في تعريف يقول ياسر حميري نقلاً عن تشارلز كولى: " هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد علاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمن وهي تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات والإشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق وكل التدابير التي تعمل بسرعة كفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان " [2]

وكانت فيما بعد مجموعة من الوسائل والاتصالات التي ساعدت على الاتصال حيث:

– فقد تنوعت وسائل الاتصالات ، والمواصلات منذ القدم حتى وقتنا هذا وقد يتناسب في خصائصها وميزاتها لكن لاريب أنّ الوسائل الاتصال قديما لاسيما البيئة الطبيعية التي كانت تتحكم في عملية الاتصال في فهمها في بعض الأحيان [3]

– **وسائل الاتصال** : هي عبارة عن وسائل وأساليب تعمل على نقل الإشارات والمعلومات بين الناس وتتمثل في التبادلات الفكرية والوجدانية بينهم وتتم من خلال نقل مجموعة من الرسائل من شخص مرسل إلى شخص مرسل إلى شخص مستقبل .

---

[1] عبد الرحمان عزي ، **المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال** ، ط1، د ج ، الدار المتوسطية للنشر،2011 ، ص11.

[2] ياسر عبدة حيمري ، **ماجستير لبعض مهارات الاتصال الاساسية لدى المرشدين الزراعين المحليين بمحافظة سوهاج** ، جامعة المنيا مصر، 2002–2003، ص15.

[3] حسين حمدي الطويحي ، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم** ، ط2 ، دار القلم ، الكويت ، 1987 ، ص22

المطلب الثاني : نشأة وتطوّر وسائل الاتصال :

تعود وسائل الاتصال لعام 3500 قبل الميلاد حيث وحدث نقوش على الحجر تحتوي على رسومات تصويرية مادية كما وجدت الكتابة الهيروغليفية في مصر القديمة في عام 3200 قبل الميلاد والتي تتكون من رسومات تصويرية أيضا، وشكل آخر من اللغة المكتوبة ظهر في الصين عام 1200 قبل الميلاد ، حيث ان نظام الكتابة نشأ في الأصل في الشرق الوسط واستخدم الاغريق الحمام الزاجل في النقل ومع اقتراب نهاية الميلاد تم استخدام الرسل على الأقدام أو الأحصنة وكان هذا شائعا في مصر والصين [1] .

مع التقدم في الزمن تطورت وسائل الاتصال ففي عام 14 بعد الميلاد أنشا الرومان أول نظام بريدي ظهر في بلاد فارس وفي الوقت ذاته كانت الصين تحقق التقدم ، والتطوّر الخاص بها في النظام الكتابي وفي الرسائل .

– الطباعة الورقية: كان الصينيون أول من استخدم نظام الورق في عام 105 بعد الميلاد واستخدموا لحاء الأشجار وخرف القماش بدلا من الخيزران الثقيل والحرير ذو التكلفة المرتفعة وكانوا أول من اخترع أول مطبعة متحركة لطباعة الكتب الورقية .

– التلغراف: قام المخترعين جوزيف هنري وإدرار ديفي بوضع أساليب التلغراف الكهربائي في عام 1835، فقاموا بتوضيح التتابع الكهرومغناطيسي بشكل مستقل وناجح ، حيث يمكن تضخيم الإشارات الكهربائية الضعيفة ونقلها عبر مسافات طويلة .

– الهاتف: حصل الهاتف براءة اختراع سنة 1876، حيث أجرى ألكسندر جراهام بيل أول مكالمة هاتفية بمساعدة واتسون .

[1] فضيل ديليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري** ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، 1998، ص24.

– التلفاز: ظهر أول جهاز تلفاز يعمل في السابع من سبتمبر1927 حيث قام باكتشافه فيليبتي فارنسورث عندما كان يعمل على عملية نقل الصور ما اكتشفه هو أنه بإمكان تشفير موجات الراديو مع صورة ثم إعادة عرضها على الشاشة وهذا أعطى أول نموذج للتلفاز

– الأنترنت: تم ربط أول جهاز كمبيوتر ببعضها عن طريق تقنية تبادل الحزم عام 1965 وفي عام 1974 تم إنشاء أول مزود لخدمة الأنترنيت ، وفي عام 1992 تم إجراء أول مكالمة صوت وفيديو عبر الانترنيت [1].

[1]، مراد شوابكة ، أهداف وسائل الاتصال ، [متاح على الخط]. **https//mawdoo3.com** . زيارة يوم 13 أغسطس 2020 ، على الساعة 00:25.

المطلب الثالث : أنواع وأهداف وسائل الاتصال :

- **أنواع وسائل الاتصال :**

- الوسائل المقروءة: مجموعة الكتب والدوريات (الصحف والمجالات) والنشرات التي تصدر في أوقات محددة لإيصال معلومات ومعارف إلى مجموعة واسعة ومتنوعة وتكون هذه الوسائل في أنواع: شكل مضمون ، حكومة ، مستقلة / نوع الصدور/ طريقة صدور .
- الوسائل المسموعة : مجموعة الإذاعات والتسجيلات الصوتية الموجهة عبر رسائل الاتصال ومراكز المعلومات إلى جمهور واسع ومتنوع
- الوسائل المرئية : وتشمل التلفاز والسينما والمسرح والأنترنيت [1]

- **أهداف وسائل الاتصال:**

يفترض في مخطط الاتصال أن يكون محدداً الذي يوجه إليه الاتصال مثلا الهيئات أو الأشخاص الذين نود إعلامهم أو تحفيزهم أو توعيتهم أو تحسيسهم فهدف الاتصال هو ما نرغب أن نصل إليه من تأثير على المواقف والسلوكيات، وتكون مشتملا على ثلاثة أنواع:

- الهدف الإعلامي .
- هدف تحسين الصورة سواء لشخص أو المؤسسة
- وهدف تغيير السلوكات والمواقف والأخبار

- **الهدف الاعلامي:** وتكون من وراءه دائما غاية وهي نقل المعلومات والثقافات إلى الآخر وتزويده بها حتى يطلع عليها ويعيش واقعه ومجتمعه وهي التعريف للآخر ذلك أن تكون معروفا لدى الآخر لكن يستحسن أيضا أن تؤكد للغير هذه المعرفة وهذه الصورة لأن الإنسان ينسى وهذا ما نلقيه في الإشهار الذي يذكر الزبون بالسلعة وجودتها .

- **هدف تحسين الصورة سواء لشخص أو المؤسسة :** عندما يصبح الشخص لدى الاخر معروفا يتم التركيز على التركيز على اكتساب الصورة الجيدة بالطريقة

---

[1] علي عجوة وأخرون ، **مقدمة في وسائل الاتصال 1409هـ- 1989م** ، ط1 ، د ج ، مكتبة مصباح السعودية ، ص53.

التي يستقبلها الجمهور[1]

إعلام الجمهور بالإضافة إلى التسلية والترفيه : أحياناً يكون وسائل الاتصال والإعلام أفضل طريقة لمشاركة عدد كبير للفكاهة أو قصة شيقة من خلال الإعلانات

- نشر الوعي : من خلال الشعر ، الكتب، الأفلام الوثاقية.
- التنسيق بين الإدارات العليا والفروع بالإضافة إلى مواجهة الكوارث والأمور الطارئة [2]

- **أنماط وسائل الاتصال :**

هناك صور وقول يظهر من خلالها في اتصال الجماهيري إذ يستطيع القائم بالاتصال باستخدام أي منها حسب الظروف والخصائص التي تحملها المعلومة للتأثير على الجمهور

1- الاعلام (الاخبار): وهو كافة أوجه النشاط الاتصالي الذي يستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن الموضوعات والمشكلات ومجريات الامو بطريقة موضوعية

ويحتاج ذلك من وسيلة الاتصالية أن تكون على مستوى جيد من الصدق والوضوح والسعي لإبراز الأدلة لدعم المعلومات والتنوع بما ينسجم مع واقع الجمهور

2_ الدعاية: نشاط اتصالي مقصود يسعى الى اقناع الجماهير في أن يسلكوا سلوكا معينا ما كان لهم أن يسلكوه لولا ذلك النشاط وهنا يكون التوجه الى الجمهور عاطفى قبل أن يكون عقلي باستخدام التركيب والاستمالة [3].

---

[1] أحمد عزوز ، **الاتصال و مهارته مدخل الى تقنيات فن التبليغ والحوار**، جامعة وهران ،أحمد بن بلة ، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال ، 2016 ، ص40

[2] مراد شوابكة ، أهداف وسائل الاتصال ، [متاح على الخط]. **https//mawdoo3.com** . زيارة يوم 13 أغسطس 2020 ، على الساعة 00:25.

[3] محمد علي القوزي ، **نشآة وسائل الاتصال وتطورها** ، ط1 ، مج 1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، 01-02-2007 ، ص 120 .

* الفصل الثاني *

مساهمة وسائل الاتصال في الثورة التحريرية

المبحث الأول : أهم وسائل اتصال الثورة الجزائرية

المطلب الأول : المراسلات (الرسائل):

كانت بين قادة الثورة أنفسهم أو تلك التي كانت بين قادة الدول العربية المجاورة منها وغيرها، وهي ذات أهمية بالغة في توصيل المعنى .

تعد المراسلات أهم وسيلة لربط الاتصال بين قادة الثورة وتبدأ المراسلات في بعض الأحيان يسرد حكم ومأثر في بداية الرسالة وهي من أهم الوسائل التي كان يعتمد عليها المجاهدون في اتصالاتهم ونقل الأخبار فيما بينهم على وجه السرعة وكان يتم بواسطتها إعطاء الأوامر العسكرية كأوامر شن الهجمات والكمائن والمعارك وهي أيضا أداة إيصال المعلومات سواء داخل كل ولاية أو بين الولايات والقيادة العليا وبواسطتها يتم تنسيق العمليات ضد قوات العدو وضبط مجرياتها وكانت المراسلات تبليغ مباشر باليد لضمان الوصول والسرية والتنفيذ وقد تتلف المراسلة بعد الاطلاع عليها من المرسل إليه وذلك حتى لا تقع في أيدي العدوان وقد يبلغ موضوع المراسلة شفهيا في بعض الأحيان خاصة عندما يكون الموضوع يتعلق بتنفيذ عمليات حربية واسعة على المستوى الوطني.

وهناك نوع من الرسائل التضليلية (المراسلات) وتعد خصيصا لتضليل قوات العدو الفرنسي لاستنزاف قواته ومواجهة أعماله العدائية في كل الأحوال إذ أن المراسلات أثناء الثورة التحريرية تتصف بالسرية وتدخل ضمن استراتيجية الهجوم الذي تشير عليه الثورة قصد إلحاق بالعدو والخسائر في الأرواح والمعدات .

ثم تطورت وتعددت المراسلات في أساليبها وأشكال إثناء الكفاح المسلح إلى أن أصبحت تتم بوسائل حديثة كالشيفرة والبرق وكانت المراسلات بين الولايات والمناطق يتم بتبليغها بواسطة دورية تسمى تارة بدورية الاتصال وتارة أخرى بالبوسطة (مكتب البريد) [1]

---

[1] محمد صديقي ، **الطرق والوسائل السرية لإمداد ثورة الجزائريين بالسلاح** ، د ط ، د ج ، دار الشهاب للطباعة والنشر ، باتنة ، الجزائر ، ص72 .

أما المراسلات بين قادة الثورة وقادة العرب في تلك الفترة كانت كثيرة جدا نوجز منها مخطوط (في الملاحق) كان قد أرسله القائم بالإعلام في صفوف جبهة التحرير الوطني آنذاك من خلال إرسال شكر وثناء لقادة الجمهورية العربية المتحدة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وهذه النسخة استلمها شخصيا من عند المجاهد بورزق عبد المجيد (نسخة مراسلة القادة إلى إذاعة صوت العرب بمصر) [1].

المطلب الثاني : الاتصال اللاسلكي:

- نشأته وتطوره :

1- نشأة الاتصال اللاسلكي : كانت الاتصالات والمراسلات في بداية الثورة التحريرية شبه منعدمة عدا الاتصال والتنسيق بين الثوار في المنطقة الواحدة وللضرورية كان يتم عن طريق الأشخاص المنخرطين في صفوف جيش جبهة التحرير الوطني حيث يتم اختيار مجموعة من المسبلين ويطلق عليهم اسم " رجال الاتصال " توكل إليهم نقل وإيصال الرسائل إلى المعنيين بالأمر، كما يقول رجل الاتصال بدور إرشادي أو اصلاحي.

إن البرقيات التي يقوم بها رجال الاتصال بإيصالها تتضمن أخبارا ومعلومات أو أوامر أو تعليمات صدرت عن قيادة الثورة بغية تنفيذها ، كما كان يرد في هذه البرقيات والرسائل تقارير عن مواضيع معينة ترسل لضرورة الاطلاع عليها .

رغم صعوبة الظروف وخطورة المهمة كان رجال الاتصال يقومون بمهمتهم كلما استدعي الأمر ذلك ليلا ونهاراً و شتاءاً أو صيفا وتوفير الاتصالات وضمانها إلى حد ما بين القمة والقاعدة [2] ، ولكثرة قنوات الاستعمار الفرنسي بحث هذه الطريقة في تأمين الاتصال غير

---

[1] سعيد ابن سلامي ، **استراتيجية وسائل الاعلام ولاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري من 1954الى 1962** ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة الجزائر، 2016 ، ص 12

[2] أحسن بومالي ، **استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها 1954-1956** ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار والتوزيع ، الجزائر، 1992 ، ص77.

مجدية ومحفوفة بالمخاطر، في ظل اعتقال رجال الاتصال للاطلاع على محتويات الرسائل التي تحمل أسرار، كما تميز نقل الرسائل في طريق التناوب أوعن طريق صناديق البريد بالبطء لأن ذلك يتطلب وقتا طويلا [1] ، لإنجازها خاصة عندما يتعلق الأمر بقطع مسافات طويلة تستغرق مدة ايصال البرقية البرقية أو الرسائل أربعة أو خمسة أشهر ، بحيث تكون قد فقدت أهميتها في غالب الأحيان لكونها لم تصل في الوقت المناسب ، لاسيما وأن الحرب تتطلب السرعة والدقة في نقل المعلومات.

وانطلاقا من التقييم السابق الذي أعدته الثورة ، بدأ في عملية البحث في تلك الأجهزة الحربية للاتصال " أجهزة الاتصال اللاسلكي " مشروعا مجسدا [2] وقابلا للتنفيذ تزامنا مع إنشاء أول قاعدة خلفية للثورة في طرابلس لتفادي أي حصار ضد الثورة من القوات الفرنسية عند تفجيرها ، ولتكون قاعدة لتخزين الأسلحة والذخيرة ومنطلقا للبحث عن الأسلحة[3].

وهكذا أنشأت أول قاعدة لوجوستيكية ، ثم تعززت بفرع تابع لها قرية سيدي خليفة شرق مدينة بنغازي بحوالي ثلاثين كيلومتر، وكان محساس [4] أول من عينه ابن بلة للإشراف على القواعد بليبيا.

إن عملية تكوين جهاز للاتصالات اللاسلكية تتطلب دعم لوجستيكي " دعم وإمداد " لم يكن بالأمر السهل والعادي خاصة في ظل الظروف الصعبة التي عرفتها الثورة التحريرية في البداية ورغم ذلك كان العمل منظم ويتجسد ذلك في :
– إن حيازة هذا النوع من السلاح ليس بالأمر السهل ويدخل في إطار توفير العام [5] .

---

[1] نجاة بية ، المرجع السابق ، ص.45.

[2] نجاة بية، المرجع السابق، ص. ص.42–49

[3] أحمد محساس: ولد سنة 1923 بمنطقة بودواو ولاية بومرداس، به انشاطه السياسي بعد سنة 1940، داخل التنظيم السري لحزب الشعب الجزائري في بلكور العاصمة أعتقل سنة 1950 وفر من السجن البليدة والتحق بالثورة بعد اندلاعها بأشهر وهو من أعضاء المجلس الوطني للثورة وجهاز الاتصالات اللاسلكية.

[4] مصطفى بن عمر، **الطريق الشاق الى الحرية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009 ، ص206

[5] نجاة بية ، المرجع السابق ، ص.50 .

للسلاح في الثور مثل افتكاكه من العدو أو شراء عدد من الأجهزة الراديو اللاسلكي ومن بين المجندين لهذا العمل السيد رباح لخضر، كما كان يتم الاستماع لما يدور بين رجال الدرك الفرنسي من طرف بوصوف ومحمد العربي بن مهيدي.

أما العمليات والطرق المتبعة لامتلاك الأجهزة فهي : عملية الإغارة والكمائن التي كان يقوم بها المجاهدين، إضافة إلى عمليات السطو على البيوت التي نصبها العدو بالغابات لحراستها وإلى جانب هذا تم شراء أجهزة ، راديو لاسلكية من القوات الأمريكية المرابطة في المغرب ودول أخرى [1] ، كما قام موسى صدار و عبد الكريم زاوي ببحث سريع في وجدة لشراء أجهزة استقبال المعلومات ورصدها كما أمر بالذهاب لمنطقة الإسبانية للاستعلام عن أجهزة الراديو التي يملكونها [2] ، وهكذا بعد شهور قليلة وصلت الأجهزة إلى جيش التحرير عن طريق المغرب اشترتها اللجنة بتموين الثورة بالعتاد والأسلحة والتي كان يرأسها المرحوم محمدبوضياف.

وفي إطار التجسيد الفعلي لجهاز الاتصالات اللاسلكية ، بدأت عملية تكوين مجموعة من الجنود بالقاعدة الشرقية كذلك في المجال العسكري وبالخصوص في مجال سلاح الإشارة "الابراق اللفظي" " phoniste " وذلك في أواخر 1955 ، حيث قام عبد الحي بإختيار مجموعة من الجنود لديهم مستوى تعليمي ، وتم إرسالهم إلى القاهرة لتكوينهم في مجالات الاتصالات والكهرباء بمدرسة العباسية ، رفقة مجموعة من الجنود التونسيين الذي أرسلهم صالح بن يوسف في فيفري 1956 .

---

[1] نجاة بية ، المرجع السابق ، ص.88.

[2] شريف عبد الدائم، **عبد الحفيظ بوصوف** ،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، وحدة الطباعة الروبية ، 2014، ص88 .

2- تطور الاتصالات اللاسلكية :

النواة الأولى الاتصالات اللاسلكية:

التحقت مجموعة من الشباب بميدان المواصلات اللاسلكية بعد فرارهم من الجيش الفرنسي (ديب بومدين ، ثليجي عمار، دكار بوعلام ، حساني عبد الكريم ، صدار سنوسي ، خروبي عبدالقادر) ، فكانوا بمثابة الإطارات الأولى لمصلحة المواصلات اللاسلكية بالناحية الغربية (الولاية الخامسة) حيث تخرجت على أيديهم الدفعات الأولى التي توزّعت عبر التراب الوطني إضافة إلى الدفعات التي تكونت في الجهة الشرقية[1] .

حيث أكد الأستاذ شكيري عبد العزيز[2] ، أن أول مدرسة للإشارة (الاتصالات اللاسلكية) تخصصت في الاتصال اللاسلكي باعتبار أن شبكة الاتصال السلكي كانت حينها تحت مراقبة السلطات الاستعمارية والتي تكوّنت بها أكثر من 800 شابا [3] . كما يؤكد الأستاذ شريف عبد الدائم في كتابه "عبدالحفيظ بوصوف " بأن أوّل نواة الميلاد سلاح الإشارة تشكّلت في صائفة 1956 بـ وجدة المغربية والتي تمثلت خطواتها الأولى في يوم 06-08-1956 بوجدة ، مجموعة من الشباب لتلقي تكوينهم حول سلاح الإشارة حيث لم تكن لهم دراية كافية بهذا الميدان باستثناء البعض منهم لديه معلومات سطحية في الاتصالات اللاسلكية .

---

[1] صالح مختاري ،**المعارك السرية بين مخابرات الثورة الجزائرية ومخابرات الاستعمال اختصار لمراحل الثورة**، ع2 ، يوم19-5-2008

[2] الأستاذ شكيري عبدالعزيز: من مواليد سنة 1932 بمنطقة قمار ولاية الوادي ، درس الابتدائية بمسقط رأسه ثم انتقل لجامع الزيتونة لإكمال دراسته ثم عاد وأصبح مناضلا في حركة الحريات الديمقراطية التحق بالثورة في صائفة 1955 بطلب من السيد الشهيد عبد الحي ثم انتقل الكثير التكوين في الاتصالات اللاسلكية بمدرسة العباية ثم إنضم إلى المجموعة التي كان يسرق عليها عبدالرحمان الأغواطي ثم انتقل إلى الناظور سنة 1961 للعمل في إذاعة الجزائر الخروب ، ثم إذاعة طنجة.

[3] الملتقى الوطني الثاني المنعقد يومي10-11-2014 ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، **تحت عنوان مكتسبات الثورة الجزائرية وتفعيلها** ، الاتصال السلمي واللا سلمي أثناء الثورة التحريرية .

وفي يوم 08-08- 1956 تأسّست أول مدرسة للإشارة عدد طلابها 25 جنديا ، أوكلت مهمة التكوين للمساعد عمر لخبرته في صفوف الجيش الفرنسي قبل الالتحاق بالثورة الجزائرية ، انطلقت الدروس تحت قيادته في 09-08-1956 [1] .

تمكّنت هذه الدفعة تحت قيادة الضابط عمار ثليجي في غضون شهر من قراءة الصوت بسرعة 600 هرتز ليتم بعد ذلك توجيه عناصر دفعة " أحمد زبانة " لوحداتهم بميادين المعارك نحو المناطق التي عُينو بها [2] .

أسفرت هذه الدفعة عن بروز إطارات تقلد مناصب حساسة أمثال بوزيدي عبد القادر الذي برهن على قدرة فائقة في هندسة مصالح الرموز ، ومروان عبد الحميد الذي تولى القيادة بإحدى مصلحتي الاستخبارات اللتين تم انشائهما في سنة 1958 والتي مكّنت من تغطية كاملة المناطق الولاية الوهرانية الثمانية بعد أن جهّزت بمحطة متنقلة.

كما قام رشيد كازا " مسعود زقار" [3] وعبد القادر ريحة الملقب "بتشانغ" [4] بإبرام صفقات مع أمريكا وألمانيا ، مما أتاح تزويد الولايات الست بأجهزة مما يضمن لها شبكة حسنة جدا . وفي جانب التأطير واصل بوصوف عمليات تكوين التقنيين في مختلف الاختصاصات بما فيها الصيانة ، وهكذا تم تخرج ثلاث دفعات جديدة سنة 1957 [5] .

وفي جانب الاتصال وضعت محطات بث واستقبال في أماكن ملائمة منها : محطة قيادة المنطقة الصحراوي بقيادة الرائد " فرحات الطيب" المدعو زكرياء كما هيّأت أيضا محطة بطرابلس [6] .

---

[1] شريف عبد الدائم ، المصدر السابق، ص ص91-92

[2] شريف عبد الدائم ، المصدر السابق، ص 93

[3] مسعود وقار : المدعو برشيد زكار شارم في أحداث 1945بدأالعمل كعميل الاتصال لصالح قادة الثورة ، كلفه بوصوف بإنشاء مصنع الأسلحة ، ومكن جيش التحرير من اكتساب جهاز الراديو تحول فينا بعد إلى جهاز إرسال إذاعة صوت العرب.

[4] تشانغ :عبدالقادر ريحة من مواليد 20-7-1923 بالقنطرة ، بين باتنة وبسكرة ،كلفه بوصوف بالعمليات المصرفية وبمهمة الحصول على جهاز(ا،ن،ج،ر،س،9) من وكالة تليفنكن وفق بإحضاره .

[5] مصطفى بن عمر، **الطريق الشاق إلى الحرية** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر،2009 ، ص 207 .

[6] براهيم لحرش ،**الجزائر أرض الأبطال 1954**، مطبعة المعارف ، الجزائر، 2010 ، ص ص 375-376.

بعد إن استطاعت قيادة الثورة وعلى رأسهم عبد الحفيظ بوصوف من تكوين شبكة جاهزة لإجراء اتصالات سريعة بين الولايات تم إنشاء مصالح متخصصة منها:

– الهيكلة من حيث المصالح من بينها: مصلحة التصنت ، مصلحة المخابرات ، مصلحة الشيفرة ، مصلحة فك الرموز ، مصلحة الصيانة والتصليح .

– الهيكلة من حيث العتاد [1].

المطلب الثالث : الإذاعة السرية :

– إذاعة الجزائر :

الإذاعة :

الاذاعة بالراديو تعتبر أكثر سهولة من بين وسائل الاتصال ، وقد بدأت التنوعات العديدة في أجهزة الراديو ، من ترانزستور الذي يمكن نقله إلى أي مكان إلى "راديو" صغير الحجم يحمل في الجيب أو اليد على أن الاستماع إلى البرامج يمكن أن يتم في المنزل وفي الأماكن العامة خلال أوقات الفراغ وخلال أوقات العمل أو السفر ويمكن أن يتم انفراديا واجتماعيا [2].

وفي تعريف آخر يقصد بالإذاعة المسموعة أو الصوتية الراديو ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع [3] .

---

[1] محمد دباح ، **كنا نلقى بشبكات الراديو المتمردة** ، ترجمة قندوز ؛ عباد فوزية ، دار هومة الطبيعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014 ، ص ص70–72 .

[2] عبد العزيز شريف، **المتدخل الى وسائل الاعلام**، التيلفزيون، السينما، المسرح، الطبعة الثانية ،القاهرة ، دار الكتاب المصري، 1989 ، ص405 .

[3] فضيل ديليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998، ص135

- **نشأة الاذاعة الجزائرية:**

كان الإعلام الجزائري في بداية غير منظّم وغير موحّد في الأسلوب والمحتوى وبين وسائل الاعلام الداخلية من جهة، وبين وسائل الإعلام الخارجية من جهة أخرى مما انعكس سلبا نوعا ما على سير الثورة ومواجهتها للإعلام المضاد ونظرا للمشاكل التي كانت تعترض طريقه [1]، جاءت أرضية مؤتمر الصومام لتحدد المهام بدقة أكثر وهذا دليل عن استخلاص الدروس من الممارسة الفعالة لسنة ونصف من الثورة حيث ظهرت النتائج المرضية والنقائص التي يجب تداركها ومن أهمها مواجهة مناورات العدو وسرعة الرد عليها وقفل المعلومات مع الحرص على الدقة والصحة والابتعاد عن الإثارة التي تتميز بالهرج وعنف القول الذي يكون عقيما وفاشلا في أغلب الأحيان وبذلك يجب على خطاب جبهة التحرير الوطني أن يكون معبرا عن رشد الشعب باتخاذه شكلا جديدا دون أن ينقصه الصدق والصرامة التي هيمن طبيعة الثورة [2].

نظم مؤتمر الصومام الثورة في جوانبها العسكرية والسياسية والاعلامية في الداخل والخارج ، ووضح بذلك أهمية الإعلام والرعاية وعبّر على طبيعة دورها في الكفاح المسلح كضرورة ملحة كما حدّد مختلف وسائل إعلامية الواجب إعتمادها بما في ذلك الإذاعة .

إن جبهة التحرير الوطني كانت تعتبر الإعلام وسيلة للتوعية والتربية والبناء في مجالاتها المادية والمعنوية حيث أدركت غايتها للإعلام كونه سلاح خطير يؤدي في كثير من الأحيان رسالة تجر الحبوس الحراري المزودة بأحدث أنواع الأسلحة وأكثرها عصرنة وقد استطاعت جبهة التحرير الوطني بفضل التركيز على الاعلام الايجابي أن تحول منظور

---

[1] صادق دهاش، **مقتطفات من الاعلام في الثورة ملتقى الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائرية** ، المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-1989 ، ص158 .

[2] أحمد حمدي، **مؤتمر الصومام ومهامه الإعلام الثوري** ، ط2، ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ،1995، ص84.

الانسان الجزائري من منظور سلبي بإعتباره أن وسائل الإعلام قد أوجدها الاستعمار الفرنسي بسط هيمنته الفكرية والسياسية الثقافية والاقتصادية [1].

إلى وسائل أصبحت سلاحا فعالا في خدمة الثورة كما كان الحل بالنسبة للمستمع الجزائري التي جعلته الجبهة يكتشف الراديو ويعتبره سلاحا فعالا، كون هاته الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها اختراق الحصار الإعلامي المضروب على الجزائري[2].

إن جبهة التحرير الوطني بعد تعطش الجزائريين لمعرفة أخبار الثورة الجزائرية ضرورة إنشاء إذاعتها الخاصة ، إذاعة جزائرية مستقلة وقد وجدت ضالتها في 16 ديسمبر 1956 أين انطلقت " اذاعة سرية المكافحة " كانت في البداية متنقلة عبر الحدود المغربية حتى لا تكتشفها وسائل المراقبة الفرنسية وتقضي عليها ثم استقرت بمنطقة الريف المغربي بالناظور حيث عرفت تطورا تقنيا معتبرا وأصبح لديها أستوديو وقاعة للتحرير وبرامجها تسجل مسبقا لتبث لاحقا .

كانت " إذاعة الجزائر الحرة لمكافحة " على خلاف الاذاعات الأخرى ، إذاعة ثورية تبث حقائق عن ثورة باسلة يخوضها شعب عان ويلات الاستعمار أكثر من قرن ، ولم يتسنى لها ذلك بالبيانات الكاذبة والدعايات المعرضة مثلما كانت تقوم به الاذاعة الاستعمارية وإنما تمكنت من تحقيق نجاحها بفضل توخيها طرح القضية الجزائرية العادلة معتدلة بعيدة عن التشنج والتطرف وبنزاهة المؤمن بانتصار قضيته [3].

---

[1] يحي بوعزيزة ، **الايديولوجية السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986، ص97

[2] أحمد حمدي، المرجع السابق ، ص. 84 .

[3] يحي بوعزيزة ، المرجع السابق ، ص.99 .

صوت الجزائر من الخارج:

كانت جبهة التحرير الوطني تدرك أهمية الإعلام ودورها في المعركة التحريرية الجزائرية وأن نجاح الثورة يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على التنظيم السياسي ثانيا[1]

هكذا دخلت جبهة التحرير الوطني ميدان الإعلام بإمكانياتها الضعيفة للدفاع عن مبادئ الثورة وأهدافها ، وتحطيم الترسانة الاعلامية والدعائية الاستعمارية المضللة للرأي العام الوطني والدولي ، وكانت من بين الوسائل التي استعانت بها الجبهة في مجال الإعلام نجد الإذاعة للحاجة الملحة لدى المواطنين من أجل معرفة ما يجري داخل الوطن من قتل وتعنيف بين جيش التحرير الوطني وقوات العدو المسلحة بأحدث أنواع الأسلحة التي كان معظمها من ترسانة الحلف الأطلسي وكذا ما يتعرض له المواطنين من تعذيب وقتل .....الخ ، بالإضافة إلى ما يجري في الساحة الدولية من اعترافات وتأييد ومساندة الثورة التحريرية وتنديد بما يقترفه الجيش الاستعمارية من إرادة جماعة ضد المواطنين وقد كانت البداية من خلال إذاعات الدول الشقيقة والصديقة لإبراز الانطلاقة والتعريف بالثورة الجزائرية بأهدافها وأبعادها باللغة العربية و اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات [2].

- إذاعة صوت العرب من القاهرة:

كانت إذاعة "صوت العرب" المصرية القاهرة دوراً حاسما وفعالاً في معركة التحرير الجزائرية ، فقد كانت مؤيدة ومناصرة للثورة الجزائرية ، إضافة إلى القناة الإذاعية الدولية.

---

[1] أحسن بومالي ، **استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ إندلاع الثورة الرعاية مؤتمر الصومام** ، ملتقى الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، الجزائر، مركز الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 1998، ص 45 .

[2] أحسن بومالي ، المرجع نفسه ، ص 46.

وقد كانت أخبار الثورة تقدم في إذاعة القاهرة ابتداءاً من سنة 1955 من خلال برامج هي: برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين –صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القارة [1]

– صوت الجزائر من تونس :

بدأت الإذاعة الجزائرية في تونس سنة 1956م ، وكانت عبارة عن برنامج تونس بعنوان " هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة " وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة وكان بشكل أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا قصيرا ، كان التعليم السياسي يبدأ وينتهي بالنشيد الوطني الجزائري.

– صوت الثورة الجزائرية من ليبيا:

لقد تم برمجت إذاعة أخبار الثورة الجزائرية وتطوراتها من ليبيا إنطلاقا من سنة 1958 عبر محطتين إذاعيتين هما :

- محطة طرابلس : كانت تبث حصة تتضمن انباء عسكرية وتعليقا سياسية خاصة بالجزائر تحت إشراف بشير قاضي ثم تلاه محمد الصالح الصديق وكانت الخاصة تبث ثلاث مرات في الأسبوع.
- محطة بنغازي : كان ينشط الحصة عبدالرحمان الشريف وعبدالقادر عوقة [(2)].

– صوت الجزائر من بغداد:

انطلق صوت الجزائر من بغداد في شهر جويلية 1958حيث تمكّن السيد حامد روايجية [(3)]

[(1)] أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية الاعلام** ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995، ص. ص. 159– 160.

[(2)] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، **الاعلام ومهامه أثناء الثورة التحريرية** ، دراسات وبحوث العملاقة الوطني حول الاعلام المضاد، القصبة للنشر، ص287.

[(3)] حامد روايجية ، ولد سنه 1818، تتلمذ على يد الشيخ العربي التبسي ، نضم الحروب الشعب ولاد المسيرة الوطنية في تبسة في 8 ماي 1945، وكان رئيسا للبعثة الجزائرية ، بالعاصمة العراقية بغداد.

من إعداد برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية بالعاصمة العراقية بغداد بعد موافقة لواء الركن[1].

المبحث الثاني : دور وسائل الاتصال أثناء الثورة التحريرية الجزائرية

المطلب الأول : دور المراسلات :

- **الرسائل :**

كانت الرسائل المكتوبة تسير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفهية أو الإعلام المباشر حيث كانت توجه رسائل الشخصية المتعددة من بينها رسائل توجهها الى الفئات التالية :

- (المتعاونون مع العدو وتحذرهم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم معا وأحيانا تطلعهم على الحكم الصادر ضدهم ووقت تنفيذه)

- (الجنود المتواجدون في صفوف الجيش الفرنسي تحث فيها المرتزقة على الخصوص من الجنود الأجانب على مغادرة صفوف الجيش الفرنسي والرجوع إلى أوطانهم ، وفي لوقت نفسه تحث الجنود الجزائريين الذين غرّت بهم السلطات الفرنسية أن يلتحقوا بصفوف الثورة للدفاع عن وطنهم [2].

- (المعمرون تطالبهم فيها بالإعانات المالية وعدم التعرّض لمناضلي الجبهة وفي حالة عدم الامتثال لتعليماتها فإنها ستعاملهم معاملات الخونة وستنفذ فيهم الحكم الذي ستصدره عليهم محاكم الثورة).

تتم المراسلات إدارة الاتصالات الخاصة بالسرية وهي تنقسم إلى فئتين :

أ- مراسلات خارجية:

وهي على نوعين:

---

[1] أحمد حمدي ، المرجع السابق ، ص 388.

[2] جريدة البصائر، **لسان حال جمعية العلماء المسلمين** ، ع 330 ، 26-08-1955 ، ص 06 .

- **مراسلات صريحة :** وتشمل تعليمات القيادة المتمركزة في المغرب ، كما تشمل لوائح السلاح والذخيرة المرسلة إلى الوحدات العسكرية في الداخل وكانت هذه المراسلات تهرّب ضمن المخابئ السرية .

- **مراسلات رمزية (شيفرة):** وهي أغلبها موجهة من بعض قيادات الجيش في الداخل ومن أعضاء الإدارة وعملائها في الداخل والخارج وتعتمد الرموز السرية في التعبير غاياتها هذه المراسلات في أغلب الأحيان عادية يحملها البريد أو ترسل مع أشخاص عاديين وتتوجه من تاجر إلى زميله أو عميل له ، أو من صديق إلى صديقه هؤلاء جميعا مزيفون وليس لهم وجود حقيقي من هذه الرسائل مثلا: (رسالة موجهة من شخص يدعى الطيب من مدينة سيدي بلعباس بتاريخ 25-07-1961 إلى عمه جاء فيها بعد العبارات التقليدية)

(أرجوك أن تذهب إلى مولاي سليمان، وتقول له بأن الطيب يهديك سلام وأنت تعلم أني أعتمد عليه في إرسال شهادة الضيافة إليه ، وتعلم أيضا عمي العزيز بأني سأحضر عندما يحصل الأولاد على بطاقاتهم الشخصية .....إذا تعذر على مولاي سليمان إرسال شهادة الضيافة إتصل بابن عمي مراد وقل له بأن يرسل لي الشهادة الضيافة لكي أتمكن من تمضية بعض أيام العطلة في المغرب)

يبدو من هذه الرسالة بأن الحوار كله يدور حول شهادة الضيافة التي لابد من الحصول عليها من أحد الأقارب أو الأصدقاء في خارج وهذه الشهادة هي بيت القصيدة في الرسالة وهي ترمز إلى الحاجة الماسة للسلاح وضرورة تأمينه بالسرعة وهناك رموز مثل: (البطاقات الشخصية) وهي وتعني شؤون تنظيمية [1]

[1] محمد صديقي، **الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائريين بالسلاح** ، محمد صديقي ، ص72.

المطلب الثاني : أهم منجزات الاتصال اللاسلكي:

1- دورها في الثورة: لعبت أجهزة الاتصالات دورا كبيراً في الثورة أدخلتها مرحلة جديدة وهي حرب الأمواج التي قوّت المجال العسكري السياسي والإعلامي وذلك من خلال ما قدمته هذه الوسائل من خدمات يمكن ذكرها كالآتي :

أ- الدور العسكري:

تمكن رجال استخبارات الثورة من خلال عملية اختراق استخبارات العدو الفرنسي في كثير من الأحيان من تحقيق عدة أهداف منها : الكشف عن مشاريع العدو، وحيث كانت تجمع المعلومات وترسل في مناشير للهيئة الأركان العامة أو إلى مراكز الجيش والتي أبلغت لغاية أوت 1961 حوالي 54 منشور لتطلع من خلالها على مشاريع العدو قبل البدأ في تنفيذها والمتمثلة في :

- الهجومات التي حضرها العدو خلال 27-28 فيفري 1960، والتي استهدفت مراكز عين زقة ، برج مارو ، الساقية ، عين زانة ،
- هجومات 21-01-1960 استهدفت مركز كاف الحوش .
- هجومات16-17-08 فيفري 1961 بالحدود الغربية [1] .

ب- الربط بين قادة المناطق:

لقد مكّن سلاح الاشارة من ربط المناطق والولايات فيما بينها وشكل وسيلة سريعة وفعّالة في مواجهة الاستراتيجية الاستعمارية الرامية إلى حصار الثورة والقضاء على كافة أشكال تواصل المجاهدين ، كما ألقيت على عاتق المكلف بالاتصالات مهمة الاستحداث الاتصال المستمر بين قسمه (فرقه) وبين الفرق المجاورة له ، وتنظيم المسبلين وإعطائهم وظائف

[1] سيدي علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961** ، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص82

مختلفة لأدائها الاتصال بوحدات جيش التحرير الوطني في كل المناطق الخاصة بالجهة الغربية للاطلاع على الأحوال وتموينهم بالمؤونة والذخيرة [1].

ج- دعم الثورة بالسلاح :

مكّن جهاز الاتصالات اللاسلكية الثورة من الحصول على السلاح من الدول المجاورة والدول الأوروبية خاصة في فترة إنشاء الخطوط المكهربة حيث نشّط عبر الخط البحري الذي يربط بين الجزائر وفرنسا أشخاص زودوا الثورة بالسلاح من ضمنهم عمر وناس ، وهو المرافق الشخصي لابن حبيلس العضو الجزائري في مجلس الشيوخ الفرنسي كان يقدم دعما للثورة

كما عمل على خط مرسيليا الجزائر الفرنسيان جان شامبو وبور سالي جالكين التي جندها أحد أعضاء الشبكة ، حيث كان كل واحد ينقل أسبوعيا أسلحة إلى الجزائر عبر خط البري مرسيليا الجزائر وبالتالي دعم الثورة بالسلاح ، إضافة بتهريب الأسلحة والمؤونة إلى الداخل وتشتيت العدو الفرنسي[2] ، من أكثر المصالح خطورة وسرا وأهمية في اتصالات الثورة المصلحة خاصة رقم 40 والتي من مهامها تلقي التوجيهات والاتصالات لتوجيه الأسلحة إلى الجزائر ومتابعة هذا بعد التأكد اليقيني من ذلك بوصول الإرسال[3] .

د- الجوسسة المضادة والمغالطة:

تم إرسال 21 منشور خلال سنة 1961 إلى مصالح الحكومة المؤقتة وما كانت تقوم به من مهمات خاصة في إطار الجوسسة المضادة بما تحويه العملية من سير للآراء والتحقيق ومراقبة المنظمات المعادية للثورة والأشخاص المشبوهين بهم ، حيث تم اكتشاف 15 عنصرا بتونس يعملون للإدارة الاستعمارية.

---

(1) محمد المقامي، **رجال الخفاء**، ط1، خاصة بالوزارة المجاهدين ، 2005، ص ص 233 – 234 .

(2) ابو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1962/1954)**، دار العلم والمعركة ، ص261.

(3) محمد المقامي، المرجع السابق، ص233 .

إضافة إلى الخدمات التي قدمتها مديرية اليقظة ومضادة الجوسسة (DVCR) التي مدت الثوار بمعلومات حول النشاطات الفرنسية بألمانيا مقابل تزويدهم بمعلومات عن شيوعيين الألمان حيث تمكن الجهاز من كشف خلايا للجوسسة الفرنسية في القاهرة وتونس والتمكن من إلقاء القبض عليهم [1].

أما فيما يخص المغالطة فإن أجهزة الاتصال قدمت خدمة خلية للثورة في هذا الشأن:

فقد مكنت عمليات فك الشيفرة التي كانت تقوم بها الوحدات الاشارة في تظليل قوة سلاح الطيران الفرنسي وتسهيل حركة وحدات الجيش التحرير الوطني المقاتلة ، كذلك إعلام القوات مقاتلي الجيش التحريري الوطني في مناطق تمركز قوات العدو حتى يتمكن من تجنبها أو تفادي عملية التمشيط [2] .

تسمح كذلك فك الشيفرة لمغالطة طيران العدو الفرنسي وجعله يقصف وحداته العسكرية الاستعمارية كما حصل على الحدود التونسية عندما وقع الإشتباك بين الطيران والمشاة الاستعمارية [3].

هـ- الدور السيكولوجي : حيث شكّل البث الاذاعي وسيلة هامة في الحرب السيكولوجية (عن طريق إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة) من تكذيب زيف وافتراء المستعمر الذي كان يحاول تظليل الشعب الجزائري ، كما كانت تفضح في كل مرة فشل الجيش الفرنسي من خلال الحصيلة المقدمة بالأرقام عن خسائره الفادحة كما زادت في دعم الشعب الجزائري للثورة و الالتفاف حولها [4]

---

[1] رابح لونيسي، **محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر** ، ط2 ، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2012، ص177

[2] شريف عبد الدايم ، المصدر السابق ، ص 173

[3] شريف عبد الدايم ، المصدر السابق ، ص108-111

[4] يحي بوعزيز ، **الثورة في الولايات الثلاثة 1954-1962** ، ط2 ، دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010، ص97 .

كما كان جهاز الاتصالات اللاسلكية دور في إفشال العمل التجسسي والسيكولوجي وذلك بقتل الضباط الفرنسيين وزرع الرعب في أوساطهم.[1]

و- الدور الالكتروني: سمح لقيادة الأركان أن تتصل عن طريق البث الاذاعي للاتصال بالوحدات الجيش الوطني المعنية ، عن طريق الرسائل المرموزة حتى تتخذ احتياطها فتحبط أعمال العدو ، وتحوّل البعض من تلك الاتصالات لتصبح العمليات لصالح جيش التحرير الوطني .

ي- التزويد بالمعلومات: سمحت الاستخبارات الجزائرية بجمع معلومات عديدة استفادة منها الثورة بشكل كبير:

- الاطلاع على محتوى الرسائل لتحديد نوايا العدو التي تشمل توقعات نشاطات مختلف الوحدات لجيش العدو (عمليات التمشيط التفتيش ، تنقل الوحدات .....) مع تحديد الأماكن والتواريخ والساعات ،

كما أن الوسائل البث كانت تلتقط معلومات الهامة التي تسمح لقيادة جيش التحرير العسكري أحيانا بمعرفة أن العدو يعلم ببعض تدابيرها كمحاولة خرق الحدود انطلاقا من التراب المغربي أو التونسي بأماكن الموجودة بإحداثيات الخريطة وبتواريخ محددة مما يؤدي إلى إلغاء تحرك فرق جيش التحرير، وإلى تغيير مكان ساعة التحرك ، تمكن الجهاز الشيفرة من إحباط محاولة دنيئة للتخلص من بوصوف بعد أن فك رسالة العدو الذي كان يحضّر للعملية مشغلا قيام بوصوف بحوار صحفي مع جريدة اسبانية .

المطلب الثالث : دور اذاعة الجزائر المكافحة :

- على الصعيد الداخلي:

كانت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة على المستوى الداخلي تعمل على رفع المعنويات جنود جيش التحرير الوطني وتحفيزهم على مواجهة جحافل الجيش الاستعماري بقوة وتعمل

[1] شريف عبد الدايم، المصدر السابق ، ص103.

في نفس الوقت على عرقلة مساعي المصالح السيكولوجية للمستعمر وقد تلقى طاقم اذاعة الجزائر برقية تهنئة لها أحدثته الإذاعة الثورية من أثر إيجابي في أوساط المجاهدين لبرمجتها من جهة أخرى استطاعت إذاعة الجزائر الحرة من مكافحة جميع تشمل الجزائريين وتراحمهم وتقوية ايمانهم ورفع معنوياتهم وشدهم وراء الثورة وكان الاستخدام اللغات العربية والفرنسية والقبائلية باعتبارها معبرة عن مفهوم غير عرفي لفائدة في تطوير وتعزيز وحدة الشعب بحيث أوجدت هاته الاذاعة تحولا أساسيا في صميم الشعب [1] .

وهذه الإذاعة التي أنشئت من لاشي جعل الأمر تؤيد وتسلم كل مواطن كيانا جديدا

وعليه فقد قامت هذه الاذاعة جذور رئيسية وهامة في تجنيد أعداد كبيرة من الشعب الجزائري للوقوف إلى جانب ثورته ومؤازرتها ماديا وبشريا للقاء على الظلم وهذا يثبت لنا من خلال خطاب تدنس إذاعة الجزائر الحرة والمكافحة من قبل الجزائر

وهكذا تحققت الجزائر الحرة والمكافحة بفضل حنكة المذيعين نجاحا كبيرا في تبليغ الرسالة الثورية وتوضيح مواقف وإبراز نشاطها الثورة وتطورها عسكريا وسياسيا وتجنيد العديد من الجزائريين للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني أو العمل عن بعد مع الثورة كتوفير التمويل ونقل أخبار وتحركات الجيش الفرنسي وغيرها من المساعدات التي تحتاجها الثورة[2]

وفي وقت كان فيه اقتناء الراديو قبل سنة 1954 يعتبر شريطا لنقل حرارة السلطة المستعمرة كوسيلة تحت تصرف رجل الاحتلال وسماع الى الاذاعة قبل سنة 1954 كان يعني افتتاح المكان لكلمة رجال الاحتلال ووجود جهاز راديو في منزل جزائري يجد جزائري نفسه بإنشاء اذاعة جزائر الحرة المكافئة امام الزام الحيوي يدفعه الى الاستماع، وعلى هذا فان شراء جهاز الراديو والركوع على ركبتيه امامه وإسناد رأسه علا مصدر الصوت لم يعد رغبة في الحصول على المعلومات ، اضحى جهاز الراديو ضروريا لا ستغنى عنه فهو الذي

---

[1] عبد القادر ركركيل، **التنظيم الاعلامي في الثورة الجزائرية 1954-1962**، شهادة الماجستير في التاريخ، فرع تاريخ الثورة، 2011 ، ص57 .

[2] عبد القادر ركركيل، المرجع نفسه، ص 178

يسمح للصوت بأن يمد شرايينه في القوى في الهضاب. ان اقتناء جهاز الراديو هو الدخول في الحرب دخولا مخجلا [1]

إن النجاح الذي حققته إذاعة الجزائر الحرة المكافحة أدى بسلطات الفرنسية إلى أن تمنع بيع الراديو إلى بتقديم رخصة عليها المواطن من إدارة الأمن العسكري اما الاجهزة المدارة بالبطاريات فقد منعت منعا باتا، حيث اصبح السوق يمون ابتداء من عام 1958 عن طريق مراكش بواسطة المجاهدين أصبحت عملية ادخال هذه الرسائل الى التراب الوطني لا تقل أهمية عن إدخال السلام بمواجهة الترسانة الاعلامية للمستعمر الفرنسي.

– لم يكشف فرنسا بمنع بيع جهاز الراديو بل قامت بإنشاء إذاعة مضادة تسمى (راديو الجزائر) تابعة للإذاعة الفرنسية تبث أخبار كاذبة باسم الإذاعة الجزائرية الحرة باستعمال عملاء تنشيط الحصر لمقلدين، القيام بعملية التشويش وبث المزيف من تمسك بالشعب الجزائري ضاعفت من التحاق الجماهير بالثورة [2]

مما سبق يتضح بأن كان كذبة لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة وزن في النجاح الثورة وتصيبها من المسؤولية في توعية الشعب واقتناعه بأن الثورة في الجزائر هي مسؤولية الجميع الا انها لا تخص فئة دون اخري. وأن النصر واجب تحقيقه بإذن الله مهما طالت الثورة وتفاقمت تكاليفها المادية والبشرية [3] ، لقد كسبت اذاعة الجزائر الحرة والمكافحة قلب الجزائريين وأصبحت مدمن السماع برامجها ينتظر توقيتها بشغف ويستمع اليها بخشوع لقد أدرك أن هذا الصوت ما هو إلا صوتهم لوجد به من ألوان الكفاح [4]

---

[1] فرانر فانون، المرجع السابق ، ص90

[2] فرانز فانون، المرجع السابق ، ص ص 81-82.

[3] جريدة المجاهد العربية ، العدد 91 ، الصادرة في 13-03-1961 ، ص10

[4] بوسعد عبديش، **وزن الاعلام في حرب التحرير لوطني الجزائري ملفات وثائقية لجبهة التحرير**، 1982، ص72.

– ومطلب دانلي للاتحاد يجسم الأمة وهو بذلك أداة فعالة التوعية الشعب وترتيبه كونه المعبر الحقيقي عما يحتاج في نفوس الشعب من ألام وطموحات وارادة التغيير عن تهريج التمويل .

– على الصعيد الخارجي :

عندما فجّر الشعب الجزائري ثورته كان على يقين بأن دروب الحرية ليست سهلة وكان مقتنعا بأنّ الثورة الأصيلة لا تستطيع أن تضع حدا لنفسها حداً، أو تحدد مجالا فأهدافها متعددة ومجالاتها شاملة ، وغاياتها مرتبطة بطموحاتها الشعب وأعمالها تجسيد لإرادة الجماهير التي قررت بعد معاناة مواجهة التحدي بالتحدي ، مواجهي الاحتلال بالرفض لا ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، كانت جبهة التحرير الوطني مضطرة إلى فرض رقابة مشدّدة على الصحف والمطبوعات والمنشورات والبريد والعمل على تقوية وسائل إعلامها حتى ترفع من معنويات الجماهير الشعبية وهذا من خلال نشرها الأخبار المتعلقة بمواجهات قوات العدو من طرف المجاهدين عبر التراب الوطني وخسائر المداية والبشرية في صفوف العدو وهذا بالإضافة إلى تقديم الخطب الحماسية ، والتذكير بالبطولات والأمجاد

بهذه الوسائل المحدودة استطاعت الثورة أن تبرر وتوحد شمل الجزائريين عبر الوطن وإذا كانت الثورة قد ربحت البرهان على المستوى الداخلي فقد نجحت أيضا على إسماع صوتها إلى الرأي العام الدولي بصفة عامة ، والعربي بصفة خاصة بحيث أصبح صوتها يسمع على أمواج الأثير من إذاعة صوت العرب من القاهرة ، ومن إذاعة تونس وكذا إذاعة المغرب ودمشق وليبيا وغيرها ... ، وكان لهذا الصوت صدى واسع على الصعيدين الوطني والعالمي فهو بمثابة دعوة للجهاد في سبيل الوطن [1] .

[1] محمد ديوب، **صحيفة المجاهد ودورها في الاعلام الثوري**، ملتقى الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائر ، المركز الوطني للدراسات وللبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954– 1998 ، ص03 .

لم يقتصر دور اذاعة الجزائر الحرة لمكافحة على الميدان الداخلي فحسب لكنه كان يسعى من أجل اقناع الرأي العام الدولي بعدالة القضية الجزائرية وهي الأهداف التي يسعى من أجل إقناع الرأي العام الدولي ، بعدالة القضية الجزائرية وهي الأهداف التي سعت الثورة لتحقيقها خاصة ، وأنّ إذاعة كنت الوسيلة الوحيدة التي يمكنها اختراق الحصار الإعلامي المضروب على الجزائر منذ 1830 .

وبقدر ما كانت انطلاقة الثورة عنيفة بقدر ما كان وفد جبهة التحرير في الخارج نشيطا، حيث كان هذا الأخير ومن القاهرة و عبر إذاعة صوت العرب يذيع ، بيانات ونداءات ، وردود على الادعاءات الفرنسيين ، ومواجهته للدعايات الفرنسية المظللة للرأي العام الداخلي والدولي عقب اندلاع الثورة المسلحة حيث حاولت السلطات الفرنسية أن تقلل بواسطة الدعاية التي أحدثتها العمليات الأولى للثورة في أوساط الرأي العام الفرنسي بصفة عامة والأوربي في الجزائر بصفة خاصة [1].

كما استطاعت تلك البرامج التي كانت تبث من إذاعة صوت العرب من القاهرة أن تعطي نفساً جديدا للثورة الجزائرية ، وأن تعمق وجودها في نفوس الجماهير العربية ، والطبقات المثقفة بصورة خاصة ، حتى صار كل عربي يحس بأنّ الثورة الجزائرية هي ثورته وأنها الثورة العربية الوحيدة التي كسرت حاجز الخوف من الاستعمار.

لقد دأبت إذاعة الجزائر الحرة لمكافحة على النقل اليومي للصور تفصيلية عن الكفاح المسلح الذي كان يخوضه المجاهدين في الجبال والفدائيون في المدن الجزائرية ضد أعتى قوة استعمارية في النصف الثاني من القرن العشرين ، والتي كانت تدعمها قوات من الحلف الأطلسي ، وهو ما جعل الرأي العام يدرك صمود الشعب الجزائري وثباته أمام أساليب التعذيب وهدم القرى والمداشر بأكملها[2] .

---

[1] مجلة أول نوفمبر، **الجانب الاعلامي في الثورة المسلحة الجزائر** ، العدد 3 فيفري 1973 ، ص74

[2] مجلة أول نوفمبر، المرجع نفسه ، ص 74

ومن بغداد كان للإذاعة الجزائرية الحرة لمكافحة الأثر في الأوساط الشعبية العراقية حتى أن الشعب العراقي صار يعرف أدق المعلومات عن الثورة الجزائرية كبقية الشعوب العربية ليمد الثورة الجزائرية بما تستحقه من عون مادي وأدبي [1].

وعليه يمكننا القول أنّ : إذاعة الجزائر الحرة المكافحة قد حققت نجاحا معتبرا على الصعيد الداخلي ليس من خلال توعيتها وتعبئتها للجماهير الشعبية وتوحيد صفوفها وشحذ هممها ، وإبراز نشاطات الثورة وتطوّرها عسكريا سياسيا وتمكّنت الثورة من إنارة طريق للعمل الثوري أكثر من أي وقت مضى من مسيرة هاته الثورة ، والتي من خلالها وضعت قنوات عبور واتصال بالدول الشقيقة والصديقة والمحبة للسلام وكانت ثمرتها فتح العديد من دول العالم أبوابها إلى الجزائريين الذين جعلوا من جرائدها وإذاعتها وحتى تلفزيوناتها منابر التعريف بالقضية الجزائرية وبعدالتها ، بعد قناعة هاته الدول بأنّ هناك شعبا جزائريا له خصائصه وله أصالته وتراثه ، ولا يمكن أن يكون فرنسيا وهو يجاهد من أجل كسر القيود التي فرضتها عليها فرنسا المستعمرة .

[1] منشورات الاذاعة والتلفزة الوطنية، **الاذاعة والتلفزة الوطنية الجزائرية في خدمة التقدم والقضايا العادلة** ، 1998 ، ص05 .

خاتمة

خـاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع نستنتج في الأخير مجموعة من النقاط الأساسية منها: أنه بالرغم من الظروف التي عاشها الشعب الجزائري من قسوة المستعمر الفرنسي إلا أن قادة ثورة الجزائر تبنوا مجموعة من الحلول من خلال جملة المشاريع ومحاولة تدويل القضية.

– بالإضافة إلى بروز مجموعة من وسائل الاتصال التي ساعدت على تطوير الكفاح وتنسيق مما أدى الى نجاح الثورة

– كما كان أيضا لسلاح الاشارة (الاتصال اللاسلكي) دور كبير في دعم الثورة التحريرية ونجاحها من خلال أهم المنجزات والنتائج التي ترتبت عنه حيث تم ربط قادة الولايات مع البعض مما نتج عنه التنظيم المحكم لإنجاح الثورة

كما أن السلاح الأخر من ضمن الوسائل التي أدت إلى نجاح الثورة وبلوغها إلى الرأي العام العالمي هي الإذاعة التي كان لها دور فعال في ايصال صوت الشعب الجزائري

ولا شك في أن مجموع هذه النتائج كانت بفضل إدراك الثورة الجزائرية عبر هيئات مختلفة لضرورة العمل المنسق والمنظم بالاتصال (وسائل الاتصال) وضرورة تطوير مما أدى ببلوغ صوت الشعب الجزائري للرأي العام الذي ساهم في تحقيق مطلب الاستقلال .

قائمة المصادر والمراجع

اولا المصادر :

1- العربي الزبيب محمد، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، دار البعث قسنطينة ، الجزائر

2- بن بلة أحمد ، مذكرات أحمد بن بلة ترجمة العقيد الأخضر، ط3، دار الآداب، بيروت لبنان .

3- بو الطمين جودي الأخضر ، لمحات من ثورة الجزائر، ط2 ، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر ، 1987 .

4- بوعزيز يحي : الايديولوجية السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاث وثائق جزائرية ، ديوان المطبوعات الجماعية ، 1986

5- بوعزيز يحي ، سياسة التسليط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2007.

6- بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة1954- 1962 ، ط 2 ، دار لانو النسر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 .

7- بومالي احسن ، استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة الرعاية مؤتمر الصومام ، ملتقى الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، مركز الدراسات والابحاث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، 1998.

8- بن عمر مصطفى، الطريق الشاق الى الحرية ، دار هومة الطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

9- دهاس صادق ، مقتطفات من الاعلام في الثورة ملتقى الإعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائرية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-1989.

10- حزب جبهة التحرير الوطني ، محافظة سكيكدة دليل المناضل لجنة الاعلام والثقافة والتكوين ، سكيكدة.

11- حسين حمدي طوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ديوان المطبوعات، ط2، دار القلم ، الكويت ،1987.

12- حمدي أحمد : مؤتمر الصومام ومهامه الاعلام الثوري

13- حفظ الله ابو بكر ، التموين والتسليح إبان الثورة 1954- 1962، دار العلم والمعركة.

14- كافي علي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري ،1946-1962 ، دار القضية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1999.

15- لونيسي محمد رابح ، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ط2، دار كوكب العلوم، الجزائر ، 2012 .

16- محمد لمقامي ، رجال الخفاء ، ط1، خاصة بوزارة المجاهدين ، 2005 .

17- موسى تواتي ورابح عواد ، هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955، دار التبعثر قسنطينة ، الجزائر، 1999 .

18- مصطفى الهشماوي ، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

19- محمد احسن أزغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، دار هومة ، بوزريعة ، الجزائر، 2005.

20- مصلحة البحوث التوثيقية ، الشمال القسنطيني 20اوت 1955، مجلة البصائر ،ع31، الجزائر.

21- سيد علي أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر الجزائر 2010.

22- عباس محمد ،الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954_1962،دار القضية ، الجزائر، 2007

23- عبد الدائم شريف ،عبد الحفيظ ، طبعا بالمؤسسة الوطنية الاتصال والنشر والاشهار ، وحدة الطباعة الرويبة ، 2014 .

24- عبد القادر :كركيل : التنظيم الاعلامي في الثورة الجزائرية 1954-1962 دراسات جامعية ، شهادة ماجيستير في تاريخ الثورة 2020/2001 .

25- عبده حيمري ياسر ،ماجستير لبعض مهارات لاتصالات الاساسية لدى الرشدين ، بمحافظة سوهاج ، جامعة الميزانية بمصر،2002-2003.

26- عبديش بوسعد، وزن الاعلام في حرب التحرير الوطني الجزائر ، ملفات وثائقية لجبهة التحرير ،1982.

27- عزوز أحمد ، الاتصالات ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحار ، جامعة وهران ، احمد بن بلة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال ، 2016 .

28- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة،ج1، ط1، دار البعث، الجزائر، قسنطينة ، 1991.

29- عزوز أحمد ،الاتصالات ومهاراته مدخل الى تقنيات فن التبليغ وللحوار ، جامعة وهران ، احمد بن بلة ، 2016 .

30- عزي عبدالرحمان ،المصطلحات الحديقة في الاعلام ولاتصال ، الدار المتوسطية للنشر، ط1، 2011

31- فرانز فانون ، سوسيولوجية ثورة ترجمة رذوقان ، /ط1،بيروت ، 1970

32- فضيل ديليو ، مقدمة في وسائل لاتصال الجماهيرية ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات ، الجزائر، 1998 .

33- شريف عبد العزيز، المدخل الى وسائل الاعلام ، السينما المسرح ، ط 2 ، القاهرة ، دار الكتاب المصري ، 1989 .

34- تيجاني ثريا، القيظ الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري ، دار الهدرة الطبيعة والنشر ، عين مليلة ،2011 .

35- ثابت بلقاسم مولود قاسم ردود الفعل الأولية داخلها وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتحة نوفمبر ، ط2، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر ،2002.

ثانيا: المراجع :

36- الزبيري محمد العربي ، الثورة في عامها الأول ، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر 1982.

37- الزبيري محمد العربي ، مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962) ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007

38- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، الاعلام ومهامه أثناء الثورة التحريرية ، رايات وبحوث العملاقة الوطني حول الاعلام المضاد ،القصبة للنشر

39 - المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، ط30 ، بيروت ، لبنان ،1988 .

40- بومالي احسن ، أول نوفمبر بداية نهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، دار المعرفة ، الجزائر العاصمة ، 2010.

41- براهيمي لحرش ، الجزائر أرض الابطال 1954، مطيعة المعارف ، الجزائر، 2010

42- دباح محمد، كنا نلقى بشبكات الراديو المتمردة ؛ ترجمة محمد قندوز؛ عباد فوزية، دار هومة، لطبعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014 .

43- ديليو فضيل ، مقدمة في وسائل لاتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات ، الجزائر، 1998 .

44- مختاري صالح ، المعارك السرية بين مخابرات الثورة الجزائرية ومخابرات الاستعمال اختصار لمراحل الثورة ،ع2، يوم19-8-2008 .

45- علي عوجة وآخرون ، مقدمة في وسائل لاتصال، ط1، 1409هـ-1989م ، مكتبة مصباح السعودية.

46- رخيلة عامر، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الجزائر.

المطبوعات والدوريات :

47- دبوب محمد، صحيفة المجاهد ودورها في الاعلام الثوري، ملتقى الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، 1998 .

48- صديقي محمد، الطرق و الوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائريين بالسلاح ، دار الشهاب للنشر والطباعة والنشر، باتنة ، الجزائر.

- **الجرائد والمجلات :**

49-جريدة البصائر ، لسان جمعية العلماء المسلمين ، ع330 ، 26-08-1955.

50- جريدة المجاهد العربية ، ع91 ، الصادرة في 13-03-1961.

51- مجلة أول نوفمبر، الجانب الاعلامي في الثورة المسلحة الجزائر،ع3 ، فيفيري1973.

- **الملتقيات :**

52- الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ الثورة (الملتقيات)

53- الملتقى الوطني الثاني،المنعقد يوم، 11-10-2014، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، تحت عنوان مكتسبات الثورة الجزائرية وتفعيلها ، الاتصال السلمي واللاسلمي أثناء الثورة التحريرية .

54- الملتقى الوطني الثالث لكتابة التاريخ الثورة ، قصر الأمم من 8 إلى10 ماي1984 ، طبع ونشر قطاع اعلام الثقافة والتكوين ، الجزائر، مجلد2، جزء1 .

55- منشورات الإذاعة والتلفزة الوطنية ، الاذاعة والتلفزة الوطنية الجزائرية في خدمة التقدم والقضايا العادلة ، 1998 .

المواقع الالكترونية :

56- مراد شوابكة ، أهداف وسائل الاتصال ،[متاح على الخط].

HTTPS://mawdoo3.com. زيارة يوم ،13اغسطس2020، على الساعة 00:25.

الملاحق

الملحق رقم 01

العمليات العسكرية ليلة أول نوفمبر 1954 عبر الوطن

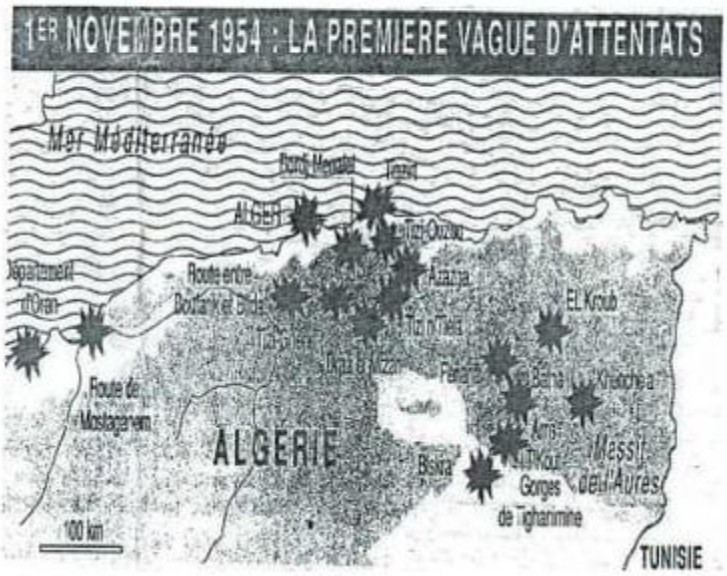

المرجع: غالي الغربي، فرنسا والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 373.

الملحق رقم 2 : القادة المتعاقبون على قيادة الولاية التاريخية الثانية.

ديدوش مراد

من جانفي 1954 إلى غاية 18 جانفي 1955

زيغود يوسف

من 18 جانفي 1955 إلى غاية 23 سبتمبر

لخضر بن طوبال

23 سبتمبر 1956 إلى غاية أفريل 1957

علي كافي

من أفريل 1957 إلى غاية 1961

من سبتمبر 1961 إلى غاية 91 مارس 1962

صالح بو بنيدر

المرجع:الطيب بن نادر ،الجزائرحضارة وتايخ،دارالهدى للطباعة والنشر،الجزائر،2008،ص252-259.

الملحق رقم 3

يظهر بالصورة مجموعة من متربصي سلاح الإشارة في تخصص صيانة الأجهزة خلال عملية التّرْبص بالمدرسة التطبيقية لسلاح الإشارة.

المصدر : ذجة بية ، المرجع نفسه ، ص160.

الملحق رقم 04 : خريطة الولاية التاريخية الثانية.

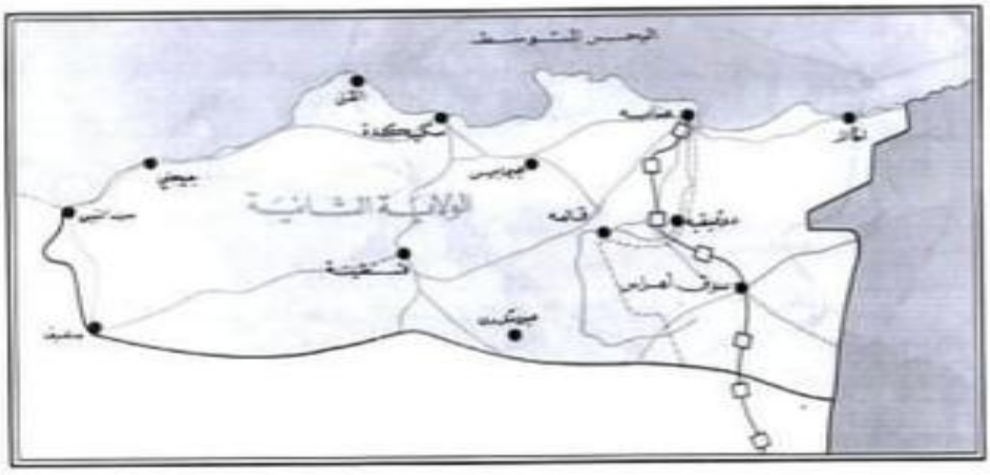

المرجع: مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق،1984،ص295.

الملحق رقم 05

يظهر في الصورة جندي جزائري مخابر خلال عملية إرسال برقية مشفرة

المصدر : لجنة بية ، المرجع نفسه ، ص139.

الملحق رقم 06: تقسيم ولايات الجزائر بعد مؤتمر الصومام.

المرجع: المقاومة الجزائرية ،عدد 18،بتاريخ 1957/07/1 ،ص 6-7.

الملحق رقم 7

صورة أول شهيد للمواصلات اللاسلكية الوطنية

عطّار محمّد : أوّل شهيد من مصلحة اللاّسلكي لجيش التّحرير الوطنيّ

المصدر : التلوسي صدار، موجات الصّدام اللاّسلكي والإذاعة الاسّرية

ص96.

من اليمين إلى اليسار: بريكسي إطار في المستقى والدلسكي، محمد سوقي مدير الإذاعة السرية، سافر خالد من قسم الثقافة الفرنسية بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة

كتيبة من جنود جيش التحرير المكلفة بحراسة مركز من مراكز أجهزة الإرسال

مجموعة من الناقلين مع المولد الكهربائي

الملخصات

الملخص باللغة العربية:

تتمحور الدراسة حول وسائل لاتصال ودورها في الثورة التحريرية الجزائرية فمنذ اندلاع الثورة التحريرية الكبرى أدرك قادتها أهمية وسائل الاتصال لمواجهة العدو المستعمر وضرورة تبني السلاح لذلك ، كان هذا أثر انعقاد مؤتمر الصومام 20اوت 1956 دعمت الثورة التحريرية الجزائرية لمجموعة من الوسائل والتنظيمات والهيئات فأعطى هذا دافعاً قوياً لمواجهة الاستعمار الفرنسي بكل وسائله ، ومنه جاءت الفكرة بتزويد الثورة بسلاح الاتصالات منها: (الاتصالات السلكية واللاسلكية ،الاذاعة ،المراسلات) ، حيث كان لهذه الوسائل دور إيجابي كبير في مسار ونجاح الثورة.

الكلمات المفتاحية:

الاتصال، وسائل الاتصال، الثورة التحريرية الجزائرية.

In the langage English :

The study focus es on the menas of communication and théier rôle in the Algerian libération révolution , Since the out break of the Great Libération Révolution , Itsa leaders réalise the importance of menas of communication to confronté the colonial ennemie and the Néel to adopte wagons for This, This was the effectué of convenant the Soummam conférence August 20, 1956. The Algerian libération révolution supporté a group of menas, organisations and bodies, and This gave a strongle impôts to confronté French colonialisme Witham all its menas.

And frome hem the idée of supplient the révolution with the weapon of communications came frome it : (Wired communications And Wireless , Radio , Mailing)

As thèse menas has a Great positive rôle in the course and succès of the révolution.

key words: Communication, means of communication, the Algerian editorial revolution.